يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
اسبوعية - سياسية - يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

المؤتمر الشعبي لحماية الوطن في ٢٧ الجاري

وجهت احزاب المعارضة الاردنية الاحدى عشر والنواب المعارضين لمعاهدة الصلح مع اسرائيل ومجموعة من الشخصيات الوطنية والوجوه العشائرية وبعض الفعاليات الشعبية والنقابية والمهنية إشعاراً يوم السبت الماضي الى محافظ العاصمة يعلموه فيه بنيتهم عقد المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع يوم الخميس الموافق ٩٥/٤/٢٧. وفيما يلي نص المذكرة :

عطوفة محافظ العاصمة المحترم

الموضوع: عقد مؤتمر شعبي عام تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عملاً بأحكام المادة (٣) من قانون الاجتماعات العامة يرجو الامناء العامون للاحزاب وباقي الموقعين ادناه من الشخصيات الوطنية المستقلة اعلام عطوفتكم برغبتهم عقد مؤتمر عام تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ١٩٩٥/٤/٢٧م وبحضوره حوالي خمسماية مشارك - في احد الاماكن التالية : -

(المركز الثقافي الملكي، مجمع النقابات المهنية، غرفة تجارة عمان، غرفة صناعة عمان، قاعة المعارض مقابل الجامعة الأردنية، نادي المدينة الرياضية).

وذلك قياماً منا جميعاً بواجبنا الوطني والقومي وممارسة لحقوقنا الديموقراطية التي كفلها لنا الدستور.

البقية ص ١٠

مسيرة احتجاج في العقبة تطالب بحفظ حقوق المواطنين في اراضي الشاطىء والمدينة

التفاصيل صفحة ٣

دينيس روس يفشل في دفع المفاوضات على المسار السوري

نجح كريستوفر وزير الخارجية الامريكي خلال جولته الماضية في الحصول على موافقة سوريا واسرائيل على استئناف المفاوضات بينهما في واشنطن على مستوى السفراء وقد تمت هذه المفاوضات فعلاً بحضور دينيس روس مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وقد اعلن كريستوفر وقتها ان المفاوضات السورية الاسرائيلية انطلقت من (فرضية) الانسحاب الشامل، وانه بات بإمكان الطرفين البحث في الاجراءات الامنية التي يقتضيها هذا الانسحاب.

وتشير المعلومات الواردة من واشنطن ومن دمشق وتل ابيب الى ان المفاوضات اصطدمت مجدداً بالقضايا والشروط الامنية التي تطالب بها اسرائيل، فالاسرائيليون يحاولون ليس فقط انتزاع موافقة سورية على بعض اجراءات التطبيع المسبقة، ولكنهم كذلك يبذلون الجهود لتحقيق ترتيبات امنية تنتقص من مبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧، هذا اضافة الى كونها ترتيبات من جانب واحد.

ولكن من الجانب الاخر فإن المسؤولين السوريين يؤكدون تمسكهم بمواقفهم المعلنة وهي اقرار مبدأ الانسحاب الكامل اولاً من الاراضي المحتلة والموافقة على ترتيبات امنية متوازنة ومتكافئة.

وقد كلفت الادارة الامريكية مساعد وزير خارجيتها روس بالقيام بجولة جديدة في المنطقة استهدفت برأي المراقبين محاولة دفع عجلة المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي واشراك عسكريين من الجانبين في مفاوضات السفراء في واشنطن لضمان بحث اعمق في الاجراءات

البقية ص ٧

القوات التركية تواصل استباحة الاراضي العراقية

لا زالت القوات التركية تواصل حملتها العسكرية الواسعة في شمال العراق للاسبوع الرابع على التوالي ملحقة اضراراً فادحة بالعديد من المدن والقرى الكردية في شمال العراق ومخلفة مئات القتلى والجرحى والآف المشردين من المدنيين.

وقد قوبلت الحملة العسكرية التي شنتها القوات التركية داخل الاراضي العراقية، لمطاردة حزب العمال الكردي، باستنكار واسع على النطاقين العربي والعالمي. فالحملة التركية، والتي تنال التأييد الواضح من الدوائر المعنية في واشنطن، تتجاوز كل الاعراف والتقاليد الدولية. اذ ان مطاردة افراد حزب العمال الكردي داخل الاراضي العراقية يشكل عملاً قرصنياً مكشوفاً. حيث يبدو واضحاً أن السلطات التركية قد عجزت عن حل

البقية ص ١٠

نداء ..
الى كل مواطنة ومواطن

بادروا الى تسجيل اسمائكم في جداول الناخبين للمجالس البلدية. التسجيل ينتهي في ١٩٩٥/٥/١٨

آخر خبر

اشترت الحكومة الاسرائيلية مؤخراً ارضاً في منطقة عبدون في العاصمة تقدر مساحتها بحوالي "٥٠" دونماً، وبسعر ربع مليون دينار للدونم الواحد، وذلك لبناء مقر دائم للسفارة الاسرائيلية عليها.

احداث الجامعة والشرخ الكبير

لقد هزت احداث الجامعة الأردنية الوجدان الوطني هزة عنيفة مقلقة، حيث اصيبت الغالبية الساحقة من ابناء شعبنا بحالة من الذهول، اولاً لما يقال عن اسباب هذه الاحداث وثانياً لتداعياتها الخطيرة ودلالاتها الاكثر خطورة.

فمن كان يعتقد انه بعد كل مظاهر التقدم وحملات التعبئة والاقناع حول مختلف التطورات في بلادنا، ستكون العصبوية الضيقة التي يفترض ان يكون قد عفى عليها الزمن، هي ردة الفعل الرئيسية على اي احتكاك طارىء او هامشي في المجتمع. ومن كان يعتقد او يتصور ان كل ما يفترض ان يكون قد اختزن في مجتمعنا من معطيات العلم والمعرفة والحداثة والرؤية الحضارية، يتبخر نهائياً، او يبدو عديم الجدوى والفاعلية في العلاقات الاجتماعية والعامة، امام امتحان عادي او ممارسة عابرة، من شأنها ان تتكرر كل يوم لأسباب موضوعية مختلفة.

فانفجار الاحداث في الجامعة، يكشف عمق الازمة التي يعيشها المجتمع، وليس الجامعة فقط كما يعتقد البعض. فالذي حدث في الجامعة يبين بشكل واضح ما هي ابرز العوامل والسلوكيات التي تتفاعل في داخل المجتمع ويتم اختزانها وتقويتها وتعميقها وتوارثها، والتي تكتسب قوة اكبر واعمق من قوة ما هو علمي وعقلاني ومجتمعي وتقدمي. فالبناء الظاهري للتقدم والحداثة لا يمكنه أن يخفي الجهود المبذولة لتعزيز القاعدة الفكرية - السياسية التي تستند الى العصبوية الضيقة والنزعات العشائرية والعائلية والفئوية.

وتريناالحياة العملية ان النزعات الضيقة تستند الى العديد من الممارسات والى بنية قانونية في كثير من الحالات والى توجه اعلامي - دعائي، بحيث تساهم كل هذه الامور في تعميق الفجوة ما بين الوعي الاجتماعي وبين النزعة المؤسسية والقاعدة الديمقراطية وبنية المجتمع المدني.

فأحداث الجامعة تبين الثمن الفادح الذي يدفعه المجتمع جراء بتر العلاقة بين الشكل الظاهري للتقدم وبين البنية المؤسسية والفكرية، التي يفترض ان تكون حاضنة هذا التقدم ودعامته الاساسية. لقد اقيم الشرخ بين ظاهر التقدم والبناء المؤسسي في فترة غياب الديمقراطية ومصادرة الحريات، وهو يستمر اليوم باشكال مختلفة بسبب محاولات الحفاظ على كل تقاليد القديم بأساليب جديدة. وتصبح الامور اكثر فداحة إذا توفرت قوى تريد تعميق ذلك واستخدامه لاغراض معادية للبلاد.

البنك المركزي الاردني يخضع لرقابة ديوان المحاسبة

واخيراً حسم المجلس العالي لتفسير القوانين جدلاً استمر فترة طويلة في الأردن حول اخضاع البنك المركزي الأردني لرقابة ديوان المحاسبة، وجاءت فتوى المجلس العالي بالاستناد الى المادة "١١٩" من الدستور والتي تنص على انه "يشكل بقانون ديوان محاسبة لمراقبة ايرادات الدولة ونفقاتها".

ومن الجدير بالذكر ان اخضاع البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة كانت من بين القضايا الساخنة التي اثارت جدلاً كبيراً منذ عدة سنوات، وخاصة في اعقاب الملاحظات التي ابديت اكثر من مرة في مجلس النواب وفي الصحافة المحلية حول انخفاض عائد عمليات البنك المركزي، وحول خلو تقارير ديوان المحاسبة من اي ذكر للبنك المركزي ولعملياته المختلفة.

ويلاحظ ان ادارة البنك المركزي كانت دائما تعارض التوجه لاخضاع البنك لرقابة ديوان المحاسبة بحجة ان ذلك يعني التضييق على البنك وتقليص دوره كبنك مركزي.

الاشتراكيون الروّاد في الأردن "احمد الحمود"

عندما كانت تندلع المظاهرات الوطنية الحاشدة في مختلف المدن الأردنية في أوائل واواسط الخمسينات، كان المندفعون من الشباب المشتركون في هذه المظاهرات، في احيان غير قليلة، يعبرون عن غضبهم بأساليب عنيفة تصل احياناً الى تجاوز الطابع السلمي لهذه المظاهرات مما يعطي المبرر لاجهزة الامن باستعمال العنف والارهاب، واطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، خصوصاً في المظاهرات المعادية للمؤامرات الاستعمارية والمشاريع الحربية كمظاهرات حلف بغداد ومعارك الانتخابات النيابية التي كانت تجري فيها عمليات التزوير الفاضحة مثل انتخابات تشرين اول ١٩٥٤.

في احدى اهم المظاهرات الجماهيرية الحاشدة ضد مؤامرة حلف بغداد، اندفع شباب مدينة السلط كالسيل الهادر مخترقين شوارع المدينة وهم يهتفون بسقوط الحلف والمؤامرة الاستعمارية. وبحكم التجربة النضالية كان ممثلو الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية حريصين انذاك ان يسود الطابع السلمي الاحتجاجي هذه المظاهرات، ولكن عزيمة الشباب وحماسهم المتدفق قادهم الى التعبير عن غضبهم وسخطهم باسلوب لا يخلو من العنف، مما دفع بعض الشخصيات الوطنية وممثلي الاحزاب الى التدخل لاعادة المظاهرة الى طابعها الاحتجاجي السلمي.

وكان الشيخ احمد الحمود من اكثر الشخصيات الوطنية حرصاً على اضفاء الطابع الجماهيري المسؤول على تلك المظاهرة، وقد دفعه حسه الوطني وروح المسؤولية العالية التي تحلّى بها دائما ليندفع بحماس كبير لمواجهة الاعمال غير المسؤولة التي ارتكبها البعض، واخذ ينتقل بين المتظاهرين، صارخاً بانفعال واضح "نريدها مظاهرة وطنية ناصعة الوجه تعكس طيبة، وصدق ووطنية شعبنا اياكم واللجوء الى اساليب التطرف، لا تعطوا المتربصين بهذا الشعب المبرر لقتل المتظاهرين، اوقفوا كل من يحاول الاعتداء على ممتلكات الناس".

وفجأة وفي وسط المظاهرة الجماهيرية الحاشدة المعادية لحلف بغداد سقط الرجل الشجاع احمد الحمود - ابو شاهر، فاقداً الوعي، ما لبث ان فارق الحياة قبل ان يصل الى المستشفى، وهكذا خسر الأردن علماً من ابرز واقدم اعلامه الوطنية والتقدمية، خسر اشتراكيا رائداً

البقية ص ١٠

هل تنعش الذكرى ذاكرة وزير الداخلية؟؟!

أجاب السيد وزير الداخلية في ندوة الرأي ليوم الاثنين ١٩٩٥/٣/٢٧ عن سؤال حول عقد الحزب الشيوعي الاردني مؤتمره الأول في قاعة المركز الثقافي الملكي بالقول "الحزب الشيوعي لم يأتينا الخبر الا بعد ان عقد اجتماعه، ولعلمك العدد الذي حضر قليل جداً، وفي آخر لقاء طلبت (الاحزاب) القيام بمسيرة.. الا ان الحزب الشيوعي اعتذر لأنه لا يستطيع احضار اكثر من ٥٠ شخصاً".

ووزير الداخلية في قوله هذا يجافي الحقيقة، ويحرف الكلم من مواضعه فالحزب اقترح مشاركة رمزية للأحزاب في المسيرة المذكورة وهذا هو سر الخمسين شخصاً.

اما المؤتمر العلني الأول للحزب الشيوعي الاردني، فلقد اذنت الجهات الرسمية - مشكورة - بعقده في المركز الثقافي الملكي، وكان المؤتمر انتصاراً كبيراً للديموقراطية، ومعلماً بارزاً في الحياة السياسية الأردنية، وتظاهرة وطنية حقيقية شارك فيها ممثلو الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية، ورجال الصحافة، والادباء والمثقفين، والعديد من اعضاء مجلس الأمة ومن مجلس الوزراء، ووفود عن بعض الاحزاب العربية الشقيقة والاجنبية الصديقة.

والحزب الشيوعي يشعر بالامتنان لكل من شارك في مؤتمره، ودعم حقه الدستوري في ممارسة نشاطه العلني، ويشعر بالاسف لتصريحات وزير الداخلية الذي يفرض عليه منصبه في اي بلد ديموقراطي ان يحمي الاحزاب السياسية، وان يحرص على دورها السياسي والاجتماعي لأن الاحزاب في النظام الدستوري الديموقراطي تشكل جذر الحياة الديموقراطية.

والحزب الشيوعي يتوجس من هذه التصريحات، خصوصاً وانها تترافق مع حملة اعلامية للهجوم على الاحزاب، وتسفيه دورها، وتنفير الرأي العام منها.

ولعل صورة افتتاح المؤتمر المرفقة اعلاه، تذكر السيد الوزير بمدى التأييد والاقبال الجماهيري الذي حظي به المؤتمر عرفاناً من هذه الجماهير بالدور النضالي للحزب الشيوعي الأردني في سبيل الشعب والوطن.

في النرويج النساء يقدن الاحزاب والحكومة والمجتمع

تتولى النساء قيادة اكثر ثلاثة احزاب سياسية في النرويج، حيث تتراس السيدة "برونتلاند" حزب العمل، وكاسي كولمان" حزب المحافظين و "أن لانشتاين"حزب الاصلاح الزراعي.

وتترأس "برونتلاند" الحكومة النرويجية للمرة الثانية على التوالي، وسبق ان شكلت الحكومة في عام ١٩٨٦، وكان اكثر من نصف اعضائها من النساء.

وفي دورة ١٩٩٣ انحصر التنافس على رئاسة الحكومة في زعيمات الاحزاب السياسية الثلاثة.

"انسانية" الجيش التركي!!

اتهم البرلماني الالماني "نوربرت بلوم" الاتراك بانهم يعاملون الاكراد معاملة لا تليق بالحيوانات. هذا وتسعى تركيا الى خلق "منطقة امنية"!! في شمال العراق شبيهة "بالمنطقة الأمنية" التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

بيروت تحيي يوم المسرح العالمي

وجه "٢٩" فناناً لبنانياً من الرعيل الأول من العاملين بالمسرح في لبنان، دعوة الى جميع الفنانين المسرحيين الى تحرك متعدد الاوجه لتجديد الايمان بالمسرح والثقافة، ومقاومة الروح الاستهلاكية.

ونظم الرعيل الأول من الفنانين لقاء امام اقدم مسرح في لبنان ثم انطلقوا في مسيرة انتهت امام مسرح الفنان الكوميدي الراحل "حسن علاء الدين" (شوشو) الذي دمرته الحرب الاهلية. ووقعوا هناك على نداء الى جميع العاملين في المسرح من ممثلين، ومخرجين وطلاب معاهد، وكل المعنيين بالمسرح والثقافة للعمل على اعادة الاعتبار الى المسرح والدفاع عن الفن الجيد والقيم الثقافية السامية ضد جميع اشكال الفن الهابط والمعايير التجارية للابداع.

قرصنة امريكية جديدة ضد ليبيا

على طريقة افلام رعاة البقر الامريكية، اعلنت وكالة التحقيقات الامريكية عن رصد مبلغ اربعة ملايين دولار كجائزة لمن يسلم او يدلي بمعلومات تساعد على تسليم مواطنين ليبيين تتهمهما الولايات المتحدة بتدبير تفجير طائرة لوكيربي، رغم ان ليبيا تنفي ضلوعهما في الحادث، وتعلن عن استعدادها لتقديمهما الى محكمة محايدة.

اشتباكات عرقية جديدة في بوروندي

قتل مالا يقل عن "١٥٠" شخصاً في الاشتباكات العرقية التي جرت مؤخراً في بوجمبورا عاصمة بوروندي، وقد أدت الاشتباكات الى فرار "١٥٠" الف شخص من المدينة.

الجماهير
اسبوعية - سياسية - تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج



مكاسب جديدة للعمال تحققها نقابة الصناعات الغذائية

بعد ان بذلت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية كل الجهود مع الشركة الاردنية للصناعات الغذائية ممثلة بالسادة جاك جورج خياط والانسة دينا جاك خياط، ابدت ادارة الشركة، بعد ان أعلن العمال عن نيتهم في الاضراب عن العمل في ١٩٩٥/٤/١٧، تفهماً لمصالح العاملين لديها حيث تم الاتفاق بين الفريقين على ما يلي : - .

(١) الحد الادنى لاجور العاملين الذكور.

أ – تكون مدة فترة التجربة ثلاثة شهور تبدأ من تاريخ التحاق العامل بعمله.

ب – يكون راتبه خلال فترة التجربة مبلغاً وقدره "خمسون ديناراً" اردنياً شهرياً.

ج – يضاف الى راتبه بعد انتهاء فترة التجربة "ثلاثة اشهر" مبلغ "خمسة دنانير.

د – يصبح راتبه "ستون ديناراً" شهرياً اذا تم استمراره بعمله لمدة سنة متواصلة.

(٢) الحد الادنى لاجور العاملين الاناث.

أ – تكون مدة فترة التجربة ثلاثة اشهر تبدأ من تاريخ بداية التحاقها بعملها.

ب – يكون راتبها خلال هذه الفترة "خمسة واربعون" ديناراً اردنياً شهرياً.

ج – يضاف الى راتبها بعد انتهاء فترة التجربة مبلغ وقدره خمسة دنانير.

د – يصبح راتبها "٥٥" دينار اذا استمرت في عملها لمدة سنة متواصلة.

ومن ضمن الاتفاقيات التي وافقت عليها ادارة الشركة منح العامل راتب ثالث عشر بعد تثبيته كعامل رسمي في المصنع.

وقد اعرب السيد احمد ابو خضرا امين سر نقابة العاملين في الصناعات الغذائية، عن اصرار النقابة ممثلة بهيئتها الادارية على مواصلة الطريق الطويل نحو تثبيت حقوق العمال اينما كانوا، ومواصلة السعي الجاد والدؤوب للمحافظة على مكتسباتهم المهنية والعمالية.

واعرب عن ثقته بأن يتواصل التعاون البناء والجاد بين ادارات المصانع والهيئة الادارية للنقابة.

وفي نهاية الحديث، عبّر ابو خضرا عن سعادته بهذا الاتفاق الموقع مع ادارة الشركة الأردنية للصناعات الغذائية.

مطالب جديدة لعمال المعكرونة

هذا وبعثت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية مذكرة الى مدير عام مطاحن ومعامل المعكرونة الحديثة، طالبت فيه بتحديد موعد مع ادارة الشركة لبحث امور العمال في هذه الشركة، وقد ارفقت الهيئة الادارية تصوراً لموضوع البحث، ومنها :

١ – التأمين الصحي للعامل واسرته.

٢ – الزيادة السنوية، واقترحت ان تكون كما يلي:

٥١ – ١٠٠ = ١٥٪

١٠١ – ٢٠٠ = ١٢٪

٢٠١ – فما فوق = ٨٪

واعرب السيد احمد ابو خضرا في حديث "الجماهير" عن تفاؤله باستجابة الشركة لمطالب العمال.

مطاحن عمان ترفض الحوار مع نقابة الصناعات الغذائية

لا تزال ادارة شركة مطاحن عمان الكبرى ترفض التفاوض مع الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية. وقد رفع السيد احمد ابو خضرا امين سر النقابة مذكرة بإسم النقابة الى السيد وزير العمل يعلمه فيها بهذا الموضوع. وقد جاء في المذكرة "رغم المحاولات الجادة من قبلنا طيلة الفترة السابقة من اجل العمل على ايجاد مبادىء مقبولة للحد الأدنى من العلاقات الصناعية وانتهاج اسلوب المرونة والحكمة والحوار البناء الهادف، وأكدت المذكرة انه ورغم كل ذلك لا يزال الرفض هو العنوان الابرز الذي تقابل به الهيئة الادارية من قبل ادارة شركة مطاحن عمان، ليس هذا فحسب بل قامت الادارة بالتهديد والوعيد بفصل العمال واحضار عمالة وافدة بدلاً منهم، واكدت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية ان هذا يعتبر مخالفة صريحة للمادة (٦٨) من قانون العمل الاردني الساري المفعول ولاتفاقيات العمل العربية والدولية".

وجاء في مذكرة النقابة "ان رفض ادارة الشركة التجاوب مع المطالب العمالية وحتى التفاوض مع ممثلي العمال، والتهديد والوعيد بالفصل الجماعي يعتبر سابقة خطيرة في العلاقات الصناعية ومدى احترام الانظمة والقوانين المتبعة في الأردن، واكدت المذكرة ان مثل هذا الاجراء سوف يطمس روح العمال ويدخل عدم الاستقرار الى نفوسهم وبالتالي فان النتيجة الحتمية هو القضاء على العمل النقابي ليتسنى لادارة هذه الشركة اجراء ما يحلو لها..".

الجدير بالذكر ان هذه الشركة كانت قد اجبرت العمال في وقت سابق على التوقيع بالتنازل عن حقهم في راتب الثالث والرابع عشر.

برقيات عاجلة

• إلى امانة عمان الكبرى

بعض الموظفين في مكتبة الامانة – وسط البلد – يقومون باخراج رواد المكتبة قبل انتهاء الدوام بحوالي نصف ساعة، لا بل ان الاعلان عن قرب انتهاء الدوام يتم قبل ساعتين موعده.

• إلى سلطة المياه..

ماسورة المياه المكسورة في جبل النظيف لا تزال تسقي شوارع ذلك الجبل منذ عيد الفطر السعيد، ورغم الاتصالات المتكررة مع قسم الشكاوى الا انه لا حياة لمن تنادي.

• إلى وزارة العمل

بعض المصانع تقوم بتشغيل العمال اكثر من ثماني ساعات يومياً دون احتساب هذه الساعات ضمن ساعات العمل الاضافي، وبعذر المصانع تلك ان العمل بحاجة الى متابعة، واذا قام احد العمال بالشكوى فانه يهدد بالفصل.. اين الرقابة من قبلكم على مثل هذه المصانع.

الزاوية القانونية

وقفة مع قانون الضمان الاجتماعي الأردني

في اعداد سابقة من "الجماهير" كان لهذه الزاوية وقفة مع مشروع قانون العمل الأردني تناولت فيها من خلال عدة اطلالات عدداً من الشؤون والشجون العمالية، وحتى تحقق تلك الوقفة غايتها، اوتقترب منها، تأتي هذه الاطلالة وستتبعها اطلالات اخرى على قانون الضمان الاجتماعي في اطار وقفتها هذه، ولأن هناك نقاشاً قانونياً وحواراً نقابياً يدور في اوساط عمالية واسعة مع الجهات الرسمية حول مكافأة نهاية الخدمة. في ظل قانون الضمان الاجتماعي وقانون العمل فقد ارتأت هذه الزاوية ان تكون اطلالتها اليوم على هذا الموضوع.

من الاهمية بمكان ان يكون معلوماً ان قانون الضمان الاجتماعي الاردني لا يتعامل مع الحق العمالي المستقر والمعروف بمكافأة نهاية الخدمة. اذ ان هذا الحق لا يدخل ضمن الحقوق التي رتبها هذا القانون للعمال الذين تنطبق عليهم احكامه. وقد اعتبر في المادة "٧٣" منه ان الالتزامات المالية المترتبة على صاحب العمل في تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة بموجب احكام هذا القانون، تقابل مكافأة نهاية الخدمة المقررة في قانون العمل. وعلى هذا الاساس فإن للعامل الخاضع للضمان الاجتماعي عندما تنتهي خدمته مطالبة مؤسسة الضمان الاجتماعي بالحقوق المترتبة عليه بموجب احكام قانون الضمان الاجتماعي وليس بموجب احكام قانون العمل. وهذه الحقوق وردت على سبيل الحصر وهي راتب التقاعد او تعويض الدفعة الواحدة حسب مقتضى الحال ولا تدخل مكافأة نهاية الخدمة ضمن هذه الحقوق. والجهة الوحيدة التي توجه لها المطالبة بهذه الحقوق هي مؤسسة الضمان الاجتماعي.

هذا هو المبدأ العام المتعلق بموضوع مكافأة نهاية الخدمة بالنسبة لقانون الضمان الاجتماعي. الا ان هناك حالات يظل صاحب العمل مسؤولاً عن جزء من مكافأة نهاية الخدمة بالنسبة لفئتين من العمال.

الفئة الاولى وهي التي ابتدأت خدمتها قبل تطبيق قانون الضمان الاجتماعي، وفي هذه الحالة فإن المادة "٧٣" من القانون المذكور قد ابقت على التزام صاحب العمل بأداء مكافأة نهاية الخدمة المستحقة للعامل بموجب القانون او الاتفاق او الترتيبات الخاصة عن كامل المدة السابقة لتطبيق احكامه وصاحب العمل وحده هو المسؤول تجاه العامل عن تلك المكافأة.

اما الفئة الثانية وهي التي تعمل في ظل قانون الضمان الاجتماعي وفق انظمة وترتيبات جماعية وفردية تقرر لها حقوقاً مالية في مكافأة نهاية الخدمة افضل من تلك الحقوق المقررة بمقتضى قانون العمل. وفي هذه الحالة فإن قانون الضمان الاجتماعي وفي المادة "٤٥" منه قد ألزم صاحب العمل بأن يدفع للعامل الذي ينتمي الى هذه الفئة الفروق بين تلك الحقوق في مكافأة نهاية الخدمة وبين الاشتراكات التي يترتب عليه دفعها لمؤسسة الضمان الاجتماعي، وهذه الاشتراكات لا تشمل طبعاً ما يقتطعه صاحب العمل شهرياً من اجور العمال ال ٥٪ من تلك الاجور.

على ضوء هذه الاحكام والاحكام الواردة في قانون الضمان الاجتماعي فإن العامل الذي ينتهي عمله ولا ينتمي الى اي من الفئتين المذكورتين لا يعود على صاحب العمل بأي حق يتعلق بمكافأة نهاية الخدمة.

اما عمال اي من الفئتين المذكورتين فإن من حقهم مطالبة صاحب العمل وليس مؤسسة الضمان الاجتماعي بالحقوق المترتبة لهم من مكافأة نهاية الخدمة على الأسس والقواعد المذكورة وان ما صدر من قرارات قضائية حول هذا الموضوع لا يخرج في مضمونه على هذه القواعد والاحكام.

نادي شباب الفحيص يحاول تصويب اوضاعه

الجماهير خاص

قررت الهيئة العامة لنادي شباب الفحيص في اجتماعها السنوي رد التقرير المالي وتشكيل لجنة للتدقيق وبيان اوجه الفساد المالي وتحديد المسؤولين عنه، وتدعو الهيئة العامة الى اجتماع استثنائي خلال ثلاثة شهور لعرض توصياتها واتخاذ الاجراءات المناسبة.

تميز هذا النادي بطابعه الوطني ونشاطاته المتميزة والهادفة على مدار سنين طويلة خلت، ولكن في الفترة الاخيرة اصبحت تدور حوله مجموعة من الشبهات وتناقلت الصحف اليومية العديد منها، وقد جاء التقريران الاداري والمالي المقدمين للهيئة العامة لينصا صراحة على وجود الفساد الاداري والمالي بالاضافة الى تقرير مدقق الحسابات الذي تحفظ على نظام الضبط الداخلي للأمور المالية. وكانت الهيئة الادارية السابقة قد استقالت ويقال بأنها اقيلت في شهر تشرين الأول/ ١٩٩٤ قبل انتهاء مدتها بشهرين، وشكلت وزارة الشباب لجنة لتصويب اوضاع النادي ولكن هذه اللجنة لم توفق في اداء مهمتها وقدمت الى الهيئة العامة تقريراً يحتوي على عبارات عامة عن الفساد الحالي والاداري ولم تضع اصبعها على الوجع وتكشف الاشخاص المسؤولين عن الفساد، كما انه في عام ١٩٩٣ شكلت الوزارة لجنة تحقيق في تجاوزات مالية بعينه ولكنها لم تتخذ اي اجراء يقنع الهيئة العامة.

اخذت الوزارة موقع المدافع عن الهيئة الادارية السابقة وقد حاول مندوبها اقناع الهيئة العامة بالموافقة على التقرير المالي مؤكداً بأن من يعمل في مجالات العمل التطوعي معرض للاخطاء والتجاوزات المالية وعندما تبلغ الأمور الى الخط الاحمر تحول الأمر (اي الوزارة) الى القضاء ولكن التجاوزات في نادي الفحيص لم تصل الى الخط الاحمر..الخ

لاقى هذا الموقف الاستنكار والغضب من الهيئة العامة، وهي تأمل من الهيئة الادارية الجديدة المنتخبة ان تكون قادرة على مساعدة اللجنة المشكلة في مهمتها لبيان الحقيقة الكاملة ووضع حد لكافة المشاكل وتصويب الاوضاع ليعود نادي شباب الفحيص كما عهدناه.

من حق اهل الفحيص ان يستنشقوا هواء نقيا

اصدرت جمعية البيئة الأردنية في الفحيص بياناً موجهاً الى اهالي الفحيص جاء فيه:

بمناسبة يوم البيئة المحلي الذي اقرته المؤسسات الشعبية في مدينة الفحيص، والاعتصام الاول بتاريخ ١٩٩٣/٤/١١ احتجاجاً على التلوث البيئي الناتج عن مصانع الاسمنت، وحيث ان المشاكل البيئية في تفاقم مستمر واصبحت تحاصر مدينتنا من جميع الجهات، فهذه صناعة الاسمنت تنفث سمومها من الشرق وتلك المرامل وشركة التعدين تزحف من الغرب والخطر القادم من محطة التنقية سيشكل تلوثاً من نوع جديد، لذلك نتوجه اليكم بالنداء الحار بمجابهة هذه الاخطار دفاعاً عن حقنا الطبيعي والدستوري المتمثل في بيئة نقية سليمة، وعليه فإننا ندعوكم للعمل من اجل ما يلي:

أولا : رفع أصواتكم افراداً وجماعات لمواجهة استهتار وعدم جدية شركة مصانع الاسمنت في معالجة قضية التلوث، وشجب اسلوبها الاعلامي لتضليل الرأي العام الشعبي والرسمي واعطاء الوعود البراقة طيلة العامين المنصرمين في الوقت الذي نشهد فيه مزيداً من التلوث البيئي، وفي هذا السياق نؤكد بأنه لو توفرت النية الحسنة لدى الشركة وحدت من كثافة الغبار، فإنها لن تستطيع الحد من الغازات السامة الناتجة عن حرق عشرات الاطنان من الوقود والمواد البترولية الاخرى من الافران والمعدات والالات المستخدمة.

ثانياً: ان قضية التلوث البيئي في منطقتنا اصبحت تلقى التفهم والتعاطف من معظم الفعاليات الرسمية في الدولة ونحن نقول بأن قضايا السلامة يجب ان لا تخضع لحسابات الربح والخسارة وعلى ادارة شركة الاسمنت ان تضع خطة لتنفيذ توصية وزارة الصحة التي تطالب بنقل صناعة الاسمنت الى منطقة بعيدة عن التجمعات.

ثالثاً : اعلنت شركة مصانع الاسمنت عن مشروع تأسيس مكتب تنفيذي بمشاركة المؤسسات الشعبية في ماحص والفحيص لدراسة ورقابة ومتابعة كافة الشؤون المتعلقة بحماية البيئة، ولكن هذا الاعلان جاء من باب الدعاية الاعلامية، ولم نر اية نتائج اطلاقاً في هذا السياق.

اننا نطالب مجلس السلامة العامة في محافظة البلقاء بالمبادرة الفورية لتشكيل مثل هذا المكتب بمشاركة اهالي البلدة المباشرة.

اننا اذ ندعوكم للعمل معاً صفاً واحداً وبفعالية للدفاع عن صحة اطفالنا ونقاء بيئتنا ورفع الأذى عن مزروعاتنا وممتلكاتنا ونطالب السلطتين التنفيذية والتشريعية لتحمل مسؤولياتهما الكاملة في هذا الامر والاسراع باصدار قانون بيئة عصري يحمي الوطن والمواطنين من التطاولات على صحة الناس وسلامة بيئة الوطن من مياه وهواء وتربة حفاظاً على التوازن البيئي وعدم هدر واستنزاف موارد الطبيعة.

تحليل إخباري

جولة على مشارف الباقورة

اثارت الحملة الاعلامية الواسعة، والاحتفالات الأردنية الرسمية حماس المواطنين للقاء الأراضي الأردنية التي اعلن عن تحريرها، واستعادة السيادة الوطنية عليها.

وطوال شهري آذار ونيسان وخصوصاً ايام الاعياد والعطل الرسمية، أمّت عشرات الالاف من المواطنين من مختلف انحاء الأردن منطقة الباقورة ضمن رحلات فردية وعائلية وجماعية، وعلى متن الباصات والسيارات الصغيرة والشاحنات من كل نوع.

واول ما يلفت انتباه الزائرين تلك الشاخصات الارشادية التي تدلهم على موقع الباقورة، حيث ان جميع هذه الشاخصات تستخدم عبارة (الباقورة المستعادة) وتتجنب بشكل واضح استخدام عبارة (المحرّرة) التي كتب وخطب بها في التحقيقات الاعلامية، والمهرجانات الخطابية، الامر الذي يستدرج بالضرورة سؤالاً مشروعاً حول (الزام) او (التزام) الاردن بضبط لغته ومصطلحاته وحتى شواخصه على ضوء معاهدة الصلح مع اسرائيل، وفيما اذا كانت كلمة (التحرير) تتنافى مع حسن النية في السلام معها.

وهذا السؤال يبقى معلقاً في ذهن الزائر الى ان يصل الى اول نقطة عسكرية اردنية على بعد مسافة قصيرة غرب بلدة الشونة الجنوبية، فعند هذه النقطة المقامة على قناة الغور الشرقية (الملك عبد الله) تتوقف ارتال الزائرين، ويحظر عليهم التجاوز غرباً الا بعد التدقيق في الهويات والوثائق الشخصية وايداعها لدى الموقع العسكري كشرط لتجاوزها، ومن ثم استردادها عند العودة مع ان (الباقورة المستعادة) لا زالت بعيدة بضعة كيلومترات الى الغرب من هذا الموقع.

بعد ذلك يعبر الزوار هذه النقطة، ويمرون عبر المزارع والبيارات الأردنية الى ان يصلوا الى شريط من الأرض مطوق بالكامل بآليات ووحدات عسكرية تسد كل المنافذ الموصلة الى (الباقورة) وتمنع السيارات والاشخاص من العبور اليها.

عند ذلك يترجل الزوار، ويصعدون الى الهضاب التي تطل على (الباقورة) فيكتشفون ان بينهم وبين (الاراضي المستعادة) مسافة تصل احياناً الى مئات الامتار.

يشاهد الزوار من على التلال المجاورة الجسر الحديدي الذي بني على النهر لعبور الوحدات العسكرية الاردنية الى الباقورة، ويشاهدون منها علماً اردنياً يرتفع على تلة في هذه المنطقة، لكن احداً لا يستطيع الوصول اليها.

ويسأل المواطنون بلهفة عن سبب منعهم من الوصول الى (الاراضي المستعادة) فيتلقون على السنة الجنود اجابات مختلفة تتراوح بين احتمالين اولهما منع الاحتكاك بين الاردنيين والاسرائيليين والثاني الخوف على المواطنين من الوقوع في حقول الالغام التي لم تنزع بعد.

لكن التفسيرين يصدمان بالواقع الذي يراه الزائر بالعين المجردة وهذا الواقع يكشف بوضوح تواجد الاسرائيليين وسياراتهم وآلياتهم الزراعية في اراضي الباقورة (المستعادة)، وهؤلاء يدخلون اليها عبر الجسر القديم المقام على ملتقى نهري اليرموك والأردن، ويعودون الى قريتهم الزراعية المقامة بمحاذاة هذا الجسر منذ ما قبل عام ١٩٤٨.

في بعض الايام، وفي حالات نادرة يلمح الزوار حافلة اردنية او اثنتين تعبران الى داخل اراضي الباقورة فيكتشف ان العابرين هم سياح اجانب او وفد رسمي يدخل بعد اجراءات امنية وغير امنية تتخذ بالاتفاق مع الجانب الاسرائيلي، ويخرج منها بعد ساعة او بضع ساعات.

وبعدما يدقق الزائر ملياً في (الباقورة) وما حولها يكتشف ان اهميتها لا تكمن في مساحتها في شريط يبلغ فقط ٨٣٠ دونماً، لكن اهميتها الاستراتيجية في انها عقدة او ملتقى النهرين (اليرموك والأردن) ومن يسيطر عليها، يتحكم فعلاً بعقدة المياه في كامل حوض نهر الأردن.

وعلى الطبيعة يدرك المشاهد سر الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة منذ اواخر القرن التاسع عشر، واصرار الحركة الصهيونية على اقامة مشروع روتنبرغ عليها في العشرينات من هذا القرن، والادعاء الاسرائيلي الراهن بأن بنحاس روتنبرغ قد تنازل عنها و (طوبها) لافراد اسرائيليين بعد حرب ١٩٤٨، وانها اصبحت ملكية اسرائيلية لا يتحقق سلام بدون الاقرار بها!!!

حين يودع الزائر هذه المنطقة من فوق التلال المجاورة ويقفل عائداً، يتذكر جيداً انه شاهد من بعيد علماً اردنياً يرفرف على (الباقورة المستعادة) لكنه شاهد من تحته ومن حوله مزرعة اسرائيلية، وسكاناً، وربما جنوداً اسرائيليين فينتصب في ذهنه سؤال جديد: ما الذي استعدناه من (ارضنا المستعادة) ؟!!!

رد من اللجنة الشعبية في منطقة ابو نصير

وردنا من الناطق الاعلامي للجنة الشعبية الاردنية في منطقة اسكان ابو نصير "السيد حسن المعايطة" رداً توضيحياً لما نشر في العدد "٤٩" من جريدة الجماهير جاء فيه:

ارجو ان اشير الى ما نشر في الصفحة الثالثة من جريدتكم "الجماهير" العدد (٤٩) تاريخ ١ – ١٥ نيسان ١٩٩٥، تحت عنوان "الهيئة الادارية للجنة ابو نصير الشعبية تتصرف على هواها!!!"

اولاً : ان عدد اعضاء الهيئة العامة لغاية تاريخ كتابة هذا الرد (١٦) ستة عشر عضوا بما فيهم اعضاء الهيئة الادارية البالغ عددها (١١) احد عشر عضواً وهم جميعاً مسجلين لدى الدوائر الرسمية المعنية (محافظة العاصمة، امانة عمان الكبرى، الجهات الامنية المختلفة..الخ.

كما ان اللجنة الشعبية انما شكلت بناءاً على توجيهات من سيادة رئيس الوزراء الافخم الى معالي امين عمان والذي قام بدوره بالايعاز الى مدير منطقة اسكان ابو نصير بتنفيذ هذه التوجيهات، حيث تم استدعاء عدد من اهالي ابو نصير وبين لهم توجيهات سيادة رئيس الوزراء الافخم، وقد قامت اللجنة التاسيسية لهذه اللجنة بزيارة الى عطوفة محافظ العاصمة. وتم تشكيل لجنة ثلاثية لاعداد هذا النظام وقد تم مناقشة هذا النظام من قبل الهيئة العامة وتم اقراره حسب الاصول، وتم كذلك انتخاب الهيئة الادارية من اربعة عشر عضواً وهو عدد اعضاء الهيئة العامة في ذلك الوقت حتى لا يستثنى احد من الهيئة التاسيسية، وباشرت الهيئة اعمالها وتم توزيع المناصب الفخرية وبالاجماع .

ثانياً : ارجو من كاتب المقال ان يتكرم ويزود الهيئة الادارية أو اية جهة رسمية أو شبه رسمية باسماء اعضاء الهيئة العامة الذين قدموا احتجاجاً ولمن تم تقديم هذا الاحتجاج والاين تم وعدهم من قبل الهيئة الادارية الحالية بضمهم الى الهيئة الادارية مقابل ضمان سكوتهم؟

ان جميع ما ذكر سابقاً موثق بجلسات ومراسلات مع الجهات الرسمية المعنية الواردة ذكرها. اتمنى كما يتمنى الجميع من ابناء هذا الشعب الواحد المصداقية والتاكد من اي مقال قبل نشره، وأن يكون دوماً الهدف الصالح العام .

مسيرة احتجاج في العقبة تطالب بحفظ حقوق المواطنين في اراضي الشاطىء والمدينة

قام بضع مئات من ابناء مدينة العقبة في مسيرة يوم الثاني عشر من هذا الشهر احتجاجاً على عمليات توزيع وتخصيص الاراضي في المدينة، وخصوصاً اراضي الشاطيء الجنوبي واحتج ابناء العقبة على شروط واجراءات توزيع الاراضي التي تقوم بها سلطة اقليم العقبة.

ولقيت مسيرة الاحتجاج التي اجتازت اهم شوارع المدينة تأييداً واسعاً من ابناء المدينة.

حيث استحوذ كبار المسؤولين والمتنفذين واصحاب رؤوس الاموال على اجود الاراضي وخصوصاً المرشحة لارتفاع كبير في اسعارها على ضوء ما يشاع عن نشاطات ومشاريع استثمارية في العقبة.

ويذكر ان سلطة العقبة قد استولت على الشاطيء الشمالي ورحلت اصحابه وسكانه وخصوصاً سكان حي الشلالة الى مواقع جبلية بحجة تطوير الشاطيء ثم حولت جزء كبير من الشاطيء الجنوبي الى مرفق عام وشاطيء مفتوح للمواطنين لكنها عادت بعد المفاوضات الاردنية الاسرائيلية الى الحديث عن بيع الشاطيء الجنوبي الى شركات استثمارية لاقامة مرافق سياحية عليه، وباشرت منذ بضعة اشهر في استلام طلبات تمليك الاراضي في مختلف انحاء العقبة، وبدأت بتوزيع القطع على المستحقين الذين تنطبق عليهم الشروط التي وضعتها والتي يرى ابناء العقبة انها تمس حقوقهم.

ومن الجدير بالذكر ان سياسة الاستيلاء على الاراضي العامة وبعض الحيازات الخاصة في منخفض الاغوار قد بدأ منذ سنوات طويلة من خلال سلطة وادي الاردن، وسلطة اقليم العقبة وقد استخدمت هاتين السلطتين نفوذهما لتوزيع معظم الاراضي السكنية والزراعية على المتنفذين والاثرياء من خارج المنطقة، بينما حرم منها عشرات الالاف من المزارعين وابناء الاسر في هذه المناطق.

حق الرد محفوظ

وردنا على الفكس الرد التالي من الدكتور زكي الزوايدة مدير مركز صحي السفينة جنوب عجلون وعملا بحرية الراي ننشر التعقيب كاملا:

السيد رئيس التحرير

اتفق مع طرحكم بان هناك بعض القصور في الخدمات الصحية بشكل عام لكن هذه مشكلة عامة ليست في قرى جنوب عجلون او في الأردن فحسب – بل وفي كل دول العالم ولم تصل الخدمات الصحية حد المثالية والكمال في اي دولة في العالم، وهذا لا يعطيكم حق التشهير بالاطباء على انهم قتلة أطفال او حتى بصيغة "تفضل الطبيب بالكشف على الطفلتين". وكأن الاطباء يمثلون طبقة فوق الناس او انهم ليسوا من نفس الجماهير الذين اسميتم جريدتكم باسمهم.

كما وردنا بنفس الفاكس رداً مغفلاً من التوقيع باسم والد الطفلة اكد فيه المرسل الذي لم يذكر اسمه ان كل ما ورد بحق الطبيب المذكور عار عن الصحة، واكد في الوقت نفسه عدم مسؤولية الدكتور عن ما حدث للطفلة!!

و«الجماهير» تعقب

شكراً للدكتور زكي زوايدة لامرين: الأول لانه يتفق مع ما طرحته "الجماهير" من تردي الخدمات الصحية في قرى جنوب عجلون ولو نسبياً والثاني: لأنه اكد صحة القصة التي اوردتها "الجماهير" ودعم بذلك مصداقية الجريدة علماً بأن "الجماهير" لم تحاول الحاق المسؤولية بالدكتور خلافاً لما اعتقد.

سباق الانتخابات البلدية في كافة المناطق ينطلق بقوة

بدأت عمليات تسجيل الناخبين للمجالس البلدية اعتباراً من الحادي عشر من نيسان الحالي.

ويعتبر تنظيم سجل الناخبين المرحلة الاولى للانتخابات البلدية التي ستجري في جميع بلديات المملكة في الحادي عشر من تموز القادم.

اما بالنسبة للعاصمة، فسيجري في نفس اليوم ايضاً انتخاب نصف اعضاء مجلس امانة عمان وفق احكام قانون البلديات المعدل حيث يتم انتخاب ٢٠ عضواً فيما تعين الحكومة ٢٠ عضواً آخر كما تتولى الحكومة ايضاً تعيين رئيس المجلس او امين عمان.

وتحظى الانتخابات البلدية باهتمام شعبي واسع نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه البلديات والمجالس البلدية في الحياة اليومية للمواطنين.

وقد وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي رسالة الى اعضاء الحزب واصدقائه يحثهم على تسجيل انفسهم، ودعوة المواطنين الى المشاركة الواسعة في الانتخابات البلدية.

ودعت الرسالة الى بناء اوسع حالات التنسيق والتحالف مع الاحزاب الوطنية والقوى الديموقراطية، والشخصيات الاجتماعية، والمتنورين، وممثلي الرأي العام في كل موقع من المواقع من اجل تحويل الانتخابات البلدية الى اداة لتعميق الديموقراطية، والارتقاء بمستوى الوعي العام، ورفع مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين.

«المعاصرون» تفتح ملف التطبيع (١)

في الأردن، كما في غيره من البلدان العربية، يدور جدل واسع حول التطبيع العربي مع اسرائيل بأبعاده السياسية والثقافية والاقتصادية واسهاماً من "المعاصرين" في تعميق الحوار الوطني حول قضية التطبيع [illegible] والمثقفين والنقابيين [illegible] الرأي العام [illegible] مؤتمر مدريد [illegible] الاردنية الاسرائيلية.

ونحن نرى ان قضية التطبيع مع اسرائيل قضية تحتاج حواراً [illegible] مختلف جوانبها وابعادها [illegible] هذا الحوار [illegible] موقف وطني واضح منها.

ونكون شاكرين لكم اذا [illegible] الاطلاع على رأيكم في هذا الموضوع المهم.

ونقترح السؤال التالي مدخلاً للحوار:

كيف تعرفون مسألة التطبيع العربي الاسرائيلي، وهل ترون في انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل عاملاً يساعد في الحصول على الحقوق العربية التي تصادرها اسرائيل، ام يساعد اسرائيل في التنكر لها؟

خروب: إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل المسمار الأخير في نعش الصمود العربي

* محمد خروب
– كاتب وصحفي، عضو رابطة الكتاب –

من الحكمة عدم اطلاق التعريفات على الاشياء دونما دراسة معمقة وقراءة متبصرة للواقع..

أحسب ان التطبيع لغة يسهل تعريفه وليس سوى العودة الى القواميس لمعرفة معنى التطبيع غير ان التطبيع مع اسرائيل يخرج على القواميس تماماً كما هو حال الصراع الفلسطيني الاسرائيلي والصراع العربي الاسرائيلي الذي كان في الاساس ابشع انواع الخروج على المألوف الدولي والانساني والحضاري..

واذ وصلنا بعد نصف قرن من الصراع الى استحقاق السلام (أي سلام)؟

فإن التطبيع الذي تراه اسرائيل وتطلبه هو غير التطبيع الذي تجيزه المعاهدات والاتفاقات الدولية الصحيحة والمبنية اصلاً على احترام حقوق الغير وعدم جواز احتلال اراضيهم بالقوة ناهيك عن اقرار الاطراف الموقعة على هذه المعاهدات الاتفاقات او اعلانات المبادىء بحق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار نظم حكمها وفق مصالحها الاساسية على نحو يتحقق فيه السلام والعدل والرخاء والاخاء ايضاً.

التطبيع اذا اشكالية ذات ابعاد غير السياسي وحده. واذا ما تعمقنا قليلاً نجد ان التطبيع وفق المنطق الاسرائيلي يعني الاذعان والتسول العربي والفلسطيني غير المشروط بما تفرضه (الحالة الاسرائيلية) منذ ان نجحت اسرائيل في عدوانها عام "٦٧" في تثبيت بعض الحقائق الجغرافية والعسكرية والنفسية مروراً بكل المحطات المهمة ولكن المأساوية في تاريخ المنطقة، يساعدها في ذلك فشل المفاوض العربي والفلسطيني في التمترس عند الخط الاحمر غير المسموح بتجاوزه لاحد حتى في ظل الانهيارات الداخلية والتبدلات الدولية العميقة التي ميزت اوائل عقد التسعينات سواء بتداعيات حرب الخليج الثانية ام بانعقاد مؤتمر مدريد في تشرين اول اكتوبر ٩١ وما اسفرت عنه المفاوضات المنفردة الاردنية الاسرائيلية ومن قبلها الفلسطينية الاسرائيلية.

تراني ابتعدت عن السؤال قليلاً وان كنت اعتقد انني اجيب عليه ولكن بطريقة اخرى ربما تساعدني في الولوج الى السؤال الاخطر الذي يترتب عليه حقيقة الوصول المبكر الى حالة التطبيع الاقوى واقصد به انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

أزعم – وفي بعض الزعم مسحة غير الاثم – ان انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل سيشكل المسمار الاخير في نعش الصمود العربي الشعبي وما تبقى من الرسمي على قسيفسائه وتشظيه وانهياره

فلأجل ماذا ترفع المقاطعة؟

هل زالت اسبابها التي وضعت منذ خمسة عقود؟

وهل غدت اسرائيل مجرد دولة جارة تعترف بحقوق غيرها وتلجأ الى كل الاساليب – غير العنف والقوة والغطرسة – في حل مشكلاتها مع الشعوب والدول العربية المجاورة؟

ثم هل سبق التحضير لهذه الخطوة الخطيرة عربياً قبل السماح للبضائع الاسرائيلية والرساميل الصهيونية ولبيوت الاستشارات والوكالات متعددة او متعدية – وفق تعبير د. سمير امين – بالهيمنة والمساهمة على نحو مفضوح بتشويه واشاعة الفوضى في الاقتصادات العربية التي تعاني اصلاً من اختلالات بنيوية عميقة ادنا وهاوية..

من هنا اخلص الى القول ان انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل سيكون تنازلاً [illegible] من قبل الانظمة العربية [illegible] اسرائيل من [illegible] دون مقاومة [illegible] الى القوة والعنف والتخريب.

واما إعادة القراءة استعجال الانتاج التي ستترتب على مثل هذه الخطوة غير المكينة في الاجلين القريب والمتوسط وربما تساعد في اعادة بناء الموقف العربي الآيل للسقوط على نحو جديد وهو ما نحتاجه فعلاً، وان كنت اشعر بالمرارة وعدم التفاؤل بقدرة بعض الانظمة العربية على امتلاك قرارها حتى بمحاولة اعادة القراءة.

القلاب: لا خوف على الثقافة العربية لانه لا توجد ثقافة عبرية على الاطلاق

* صالح القلاب
– كاتب وصحفي ..

هناك خلط هائل في الحديث عن التطبيع، فالذين يخشون على الثقافة العربية من الثقافة العبرية لا يعرفون انه لا توجد ثقافة عبرية على الاطلاق، وان الموجود الآن في اسرائيل هو خليط عجيب من ثقافات متعددة منها السلافية والفرو[illegible] والاغريقية [illegible] والانجلوسكسونية والعربية والحثية.

[illegible] "التوراة" [illegible] التلمود [illegible] والذين قرأوا "التوراة" [illegible] اكتشفوا ان غالبية قصص [illegible] القديم [illegible] في كتاب [illegible] الدين.

لا خوف على الثقافة العربية من خطر ما يسمى بالثقافة العبرانية – التوراتية لأنه لا توجد ثقافة عبرانية – توراتية، ولو ان هناك ثقافة عبرانية وتوراتية وتشكل خطراً على الثقافة العربية فإن الأولى والاقرب ان يتأثر بها اهلنا الذين بقوا داخل ارضهم المحتلة اقلية عربية على مدى زهاء نصف قرن والذين اثروا هم على المجتمع الاسرائيلي ولم يتأثروا به.

إن قراءة صحيفة او قصة او قصيدة شعر اسرائيلية ليس تطبيعاً والتطبيع الثقافي من وجهة نظري هو ان تنتزع الآيات القرآنية التي تتحدث عن بني اسرائيل واليهود من قرآننا الكريم ونعلم اطفالنا ان فلسطين هي الأرض الموعودة وان كل منطلقاتنا السابقة خاطئة، واعتقد ان هذا لن يحصل ولن يحدث ابداً وتحت اي ظرف من الظروف.

لقد احتلت هذه الامة من قبل المغول والاتراك العثمانيين والفرنجة الصليبيين وكانت ضعيفة مهيضة الجناح وبلغت حدود الامية لكنها لم تتأثر بهؤلاء الطارئين بل اثرت فيهم واكبر الادلة على ذلك اننا نقلنا اسطورة الف ليلة وليلة الى قلب الادب الغربي وان اكثر من "٤٠" في المئة من مفردات اللغة التركية مفردات عربية.

هنا [illegible] واما اذا كان [illegible] التطبيع [illegible] ان الاسرائيليين هم [illegible] دولة [illegible] والاسم [illegible] يخشون [illegible].

إن الاسرائيليين باستثناء [illegible] يشعرون ان تحول دولتهم من صيغة الـ "غيتو" الكبير الى الصيغة الشرق اوسطية سيقضي عليهم وعلى هذه الدولة، ولذلك فإن هؤلاء يستمرون في دق طبول الحرب حتى يبقوا على هذه الدولة عبارة عن برج دبابة، وعبارة عن قلعة محاصرة يتعايش الذين داخلها بحكم عامل الخوف الذي يستبد بهم جميعاً.

يبقى في النهاية انه لا بد لي من القول انه غير جائز التطبيع العربي (السياسي) مع اسرائيل وانهاء المقاطعة العربية مع اسرائيل، التي لم تكن موجودة بالفعل وعلى ارض الواقع منذ ان قامت الدولة الاسرائيلية وحتى الآن، ما دام ان الاسرائيليين لم يسلموا نهائياً بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وما دام ان هناك اجزاء عربية محتلة مثل الجولان والجنوب اللبناني.

لا يجوز خلط الامور، ويجب ان نوضح للناس ان هناك فئة من الذين لا يريدون العودة الى فلسطين لمواصلة النضال على ساحة النضال الفعلية يحاولون خلق عدو وهمي اسمه التطبيع الثقافي ويحاولون ايجاد المبررات لتبقى فلسطين مجرد خريطة معلقة في منازلهم وتميمة مدلاة في اعناقهم.

الحوار الوطني يبعد شبح الاقتتال في المناطق المحتلة

نجحت الجهود التي قامت بها شخصيات وقوى فلسطينية عديدة على رأسهم الدكتور حيدر عبد الشافي في عقد اجتماع بين حركتي فتح وحماس في غزة وبمشاركة عدد من التنظيمات والشخصيات القيادية الفلسطينية بما فيهم بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وكذلك اعضاء في السلطة الفلسطينية.

ونقلت الاخبار الواردة من غزة انباء اجتماعات واسعة تمت بين مختلف الاطراف يومي ١٢/١١ نيسان الحالي اسفرت عن التوقيع على بيان سياسي تعرب فيه حركتي فتح وحماس، وبقية الاطراف المشاركة عن رفضها الانجرار الى الاقتتال الفلسطيني، ودعوة كل قوى الشعب الفلسطيني الى التكاتف والوحدة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتكثيف النضال المشترك ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل احراز الاستقلال الوطني.

وقد دعا البيان كذلك الى الافراج عن المعتقلين الذين احتجزتهم الشرطة الفلسطينية اثر العمليتين الفدائيتين اللتين نفذتهما كل من حماس والجهاد الاسلامي ضد الحافلات الاسرائيلية على طرقات قطاع غزة يوم التاسع من نيسان واسفرتا عن قتل وجرح اكثر من خمسين اسرائيلياً من عسكريين ومدنيين.

كما دعا البيان ايضاً الى وقف الحملات الاعلامية بين المؤيدين والمعارضين لاتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

ورغم ان انباء غزة قد اوردت في وقت لاحق رفض السيد ياسر عرفات للبيان المذكور مشترطاً اعلان المعارضة الفلسطينية عن وقف الهجمات على الاسرائيليين انطلاقاً من غزة واعلان تأييدها لاتفاق اوسلو، الا ان ذلك لا يقلل من اهمية البيان الموقع من قبل الفصائل الفلسطينية، ولا يضعف من دلالته على تغلب روح المصالحة والوحدة الوطنية.

ويرى بعض المراقبين ان رفض السلطة الفلسطينية وشروطها لقبول البيان يشير الى رغبة السلطة في الابقاء على هامش من المناورة يتيح لها حرية أكبر في التعامل مع الضغوط الاسرائيلية التي تطالب عرفات بنزع سلاح المعارضة الفلسطينية، ومنع الهجمات على الاسرائيليين، ومحاكمة منفذيها كشرط لتحقيق اي تقدم في تنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي.

وكانت الشرطة الفلسطينية نفذت حملة اعتقالات واسعة شملت حوالي ٢٠٠ من اعضاء حماس والجهاد الاسلامي اثر عمليتي (٩) نيسان، كما اتخذت السلطة الفلسطينية قراراً يلزم سكان غزة بتسجيل ما لديهم من اسلحة تمهيداً لمنع حمل الاسلحة بدون ترخيص الامر الذي نشر جواً من التوتر الشديد في القطاع، واثار مخاوف حقيقية من الانزلاق الى حروب اهلية في مناطق الحكم الذاتي وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد اعربت معظم الاوساط السياسية الفلسطينية والعربية عن قلقها الشديد من احتدام المواجهات بين الفصائل الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وناشدت جميع الاطراف بتفويت الفرصة على المخطط الاسرائيلي الرامي الى اشعال حرب اهلية فلسطينية وناشدتهم بالمحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وتعميق لواصر الكفاح الوطني من اجل استرداد الحقوق الوطنية، واحراز الاستقلال الوطني، وبناء الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة على كامل التراب الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

احتجاجاً على الاصلاحات الاقتصادية [illegible] مظاهرة في البرازيل

[illegible]

"١١١٦" مليون فرد يعيشون في فقر، منهم "٦٣٠" مليوناً في فقر مدقع، وقد تدهورت انتاجية الدول وان زاد معدل الانتاجية في الدول المتقدمة، بينما انخفض الانتاج في الحبوب الغذائية في البلدان النامية بنسبة الخمس عن الزيادة السكانية، وستظل فجوة واسعة "٧٩٥" كيلو غراماً للفرد بين الناتج في الدول المتقدمة والنامية.

الأكثر شهرة [illegible]

[illegible] في المرتبة الخامسة حوالي ٨٧٨ الف سيارة [illegible] بالمرتبة السادسة "٤٤٩" الف سيارة [illegible] بالمرتبة السابعة ومرسيدس في المرتبة الثامنة وستروين في المرتبة التاسعة واخيراً اودي في المرتبة العاشرة.

[illegible]

ذكرت جريدة معاريف الاسرائيلية ان ثلاثة جنود اسرائيليين يخدمون في لواء جفعاتي وسلاح الجو الاسرائيلي متهمون ببيع وسائل حربية لمواطن عربي من الضفة الغربية مقابل كمية من الحبوب المخدرة والمال. واضافت الجريدة ان الشرطة العسكرية اعتقلت الجنود الثلاثة بعد ضبط احدهم يربي اشتال القنب في قاعدة لسلاح الجو الاسرائيلي.

انخفاض سعر الدولار يهز العلاقات الاقتصادية الدولية

استمر سعر الدولار في الانخفاض امام العملات الرئيسية لا سيما الين الياباني والمارك الالماني. ويخشى المراقبون ان ينزلق الدولار تحت حاجز الـ "٨٠" يناً، هذا مع العلم ان الدولار فقد خلال فترة عدة اشهر ما يقرب من "٣٠٪" من قيمته ازاء العملات الرئيسية. ومن الملاحظ ان انخفاض سعر صرف الدولار لا يثير قلق ومخاوف المسؤولين الامريكيين، بل على العكس تماماً. فإنهم يظهرون حالة من اللامبالاة احياناً، وذلك لاسباب معروفة. فانخفاض سعر صرف الدولار يزيد الصادرات الامريكية ويقلص الواردات من جهة ويؤدي الى تحسين ميزان المدفوعات الامريكي من جهة ثانية. ولكن جميع الدول التي لها احتياطيات بالدولار ستخسر جراء انخفاض سعر صرف الدولار وستتأثر كذلك جميع الدول التي تقيم صادراتها بالدولار الامريكي. ويأتي في المقدمة الدول النامية التي تقيم غالبية صادراتها بالدولار وعلى وجه التحديد النفط. وبما ان ثلثي الاحتياطيات الدولية بالدولار وغالبية صادرات الدول النامية من المواد الاولية تقيم بالدولار فإن اوضاع الدولار الراهنة ستؤدي الى تبدلات في شروط التجارة الدولية في غير صالح هذه الدول، الامر الذي سيلحق بها خسائر كبيرة.

من ناحية اخرى فإن تدهور اسعار الدولار ستحدث ضغوطاً اقتصادية في الدول الصناعية المتقدمة كاليابان مثلاً، حيث ترتفع اسعار صادراتها وتتقلص ارباح شركاتها ويصبح من العسير عليها مواجهة حالة الانكماش الاقتصادي.

وهكذا ففي الوقت الذي يؤدي فيه انخفاض الدولار الى تنشيط الاقتصاد الامريكي فان ذلك يحدث هزة عنيفة وقلقاً مشروعاً في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ولا يمكن تجنب مثل هذه الحالة والتي لن تكون الاخيرة الا اذا انتقل العالم الى نظام نقدي جديد يستند الى قواعد واسس تقلص او تنهي دور المضاربة في تقرير اسعار العملات ويرسي قاعدة واضحة لاسعار الصرف.

وصول فريق ياباني للتدريب الى الأردن

وصل الى عمان فريق ياباني للعمل في مجالات التدريب على استخدام المعدات الالكترونية في مركز التدريب المهني في عين الباشا والتدريب على استخدام المعدات الآلية في محطة الطاقة في الزرقاء.

وسيعمل الفريق لمدة سنتين في مجالات العناية بالعاجزين في كل من مركز التنمية الاجتماعية في جرش وجمعية الشابات المسلمات في عمان اضافة الى التدريب في رياضتي السباحة والجمباز في الجامعتين الأردنية واليرموك وتعليم النحت والفنون اليدوية في مركز صندوق الملكة علياء في الطفيلة.

وسيقضي الفريق الياباني شهراً في مركز التدريب والتأهيل في جامعة اليرموك للتعرف على عادات الشعب الأردني حيث سيتم بعد ذلك توزيع اعضاء الفريق على مناطق العمل المحددة لهم.

وتأتي زيارة الفريق ضمن خطة الحكومة اليابانية لتقديم المساعدات المختلفة الى الأردن.

خفض الانفاق في الولايات المتحدة

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون تخفض الموازنة بـ ١٦ مليار دولار، وتم اقرار المشروع بغالبية ٩٩ صوتاً وعدم اعتراض احد.

واشار المراقبون الى انه يتمين التوفيق بين هذا القانون ومشروع قانون آخر في مجلس النواب يقضي بخفض الانفاق ١٧ مليار دولار ويدخل مزيداً من التخفيض في الاسكان والتعليم والتدريب والتأهيل.

وفي الوقت الذي تؤدي هذه الاجراءات الى خفض الانفاق في مسائل حيوية في الجانب الاجتماعي فإنه تقرر رصد ٣ مليارات دولار للعمليات العسكرية الامريكية.

ومن الجدير بالذكر انه تقرر خفض القروض الامريكية للمكسيك ويلاحظ ان سياسة الجمهوريين في تخفيض النفقات بدأ يمارس تطبيقها بشكل ملموس.

التخاصية ودعم القطاع الخاص

تتعرض بلداننا الى مفاهيم اقتصادية جديدة تشيعها وتدافع عنها وتتبناها المدرسة الليبرالية الجديدة التي تقودها الدول الرأسمالية الرئيسية والمنظمات الدولية التي تسير في ركابها كالبنك والصندوق الدوليين ومنظمة الجات او منظمة التجارة الدولية الجديدة، [illegible] هذه المفاهيم [illegible] الاقتصاد [illegible] وصلت الى القدرة على اعادة التوازن الى الاقتصاد [illegible] والزكود. ومن الجدير بالذكر ان الاقتصاديين الكلاسيكيين وفي مقدمتهم آدم سميث كانوا يؤمنون بالحرية الاقتصادية التامة، وبقدرة اليد الخفية على اعادة التوازن في حالات الخلل، عندما كانت تسود اسواق المنافسة التامة، اي الاسواق البعيدة عن كل اشكال الاحتكار او التدخل في حرية آليات السوق.

وبما ان مثل هذه الاسواق لم تعد موجودة ابداً، وفي ظل اتساع المؤثرات الناجمة عن مختلف اشكال الاحتكار، فقد جاءت النظرية الكنزية لتؤكد ضرورة تدخل قوة فعالة ومؤثرة لاعادة التوازن الى الاقتصاد بعد ان عجزت آليات السوق عن ذلك. واليوم فإن القوى التي تحدث الخلل في الاسواق اكثر بكثير من تلك التي كانت سائدة في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن. لقد تعمق دور الشركات الدولية النشاط واتسع دور المضاربة واتسعت وسائل انتقال التدفقات المالية وسهلت وسائل الاتصال الحديثة سرعة التأثيرات المتبادلة في العالم، وسهل قيام الاسواق المالية كل هذه النشاطات بدءاً بالمضاربة وانتهاء بحركات رؤوس الاموال. وهذه كلها عوامل لزيادة فرص الخلل ولتدويل التأثيرات الناجمة عنها، الامر الذي يتطلب وجود قوة فعالة لمواجهة حالات الخلل. وهذه القوة لا يمكن ان تكون الا الحكومة في الدول النامية والقطاع العام. فالتخاصية التي تطالب بها القوى الرأسمالية والدوائر الخاضعة لها تعني تصفية القطاع العام وتحويله الى الملكية الخاصة، سواء من قبل الرأسمال المحلي او الأجنبي.

ومن الجدير بالذكر ان التخاصية لا تعني اضافة اي طاقة انتاجية جديدة، بل تعني نقل ملكية الاصول الانتاجية من القطاع العام الى القطاع الخاص. ومثل هذا الاجراء لا يؤدي فقط الى انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، ولكنه يعني كذلك فتح ابواب اقتصاد البلد المعني على مصراعية امام المؤثرات الاقتصادية الخارجية التي يجري توسيعها وتعميمها تحت شعارات الانفتاح الاقتصادي وتحرير التجارة والسماح بدخول وخروج السلع ورأس المال. ولم تثبت تجربة البلدان النامية التي مارست التخاصية، ان معدلات الاستثمار فيها قد زادت، بل على العكس تماماً فقد اتسعت مساحات الفقر والبطالة وازدادت ثروات كبار الاثرياء، واتسعت تبعية هذه البلدان وتعمقت مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية. وهناك فرق كبير بين اقصاء الدولة عن الحياة الاقتصادية باسم التخاصية وبين تقوية دور القطاع الخاص.

فالأردن وكل الدول الشبيهة به، اي الدول النامية بحاجة ماسة الى تقوية وتعزيز دور القطاع الخاص كشريك في عملية التراكم والتنمية. وهذا يتطلب اتخاذ الاجراءات الضرورية وتوفير الحوافز لتنشيط دور القطاع الخاص لا سيما في مجالات الانتاج المادي والتصدير. فدولنا تعاني من ضعف التراكم الرأسمالي ومن انخفاض معدل الادخار الامر الذي يتطلب توفير الفرص وبمختلف الوسائل لكي ينشط في هذه المجالات. اما طرد الدولة من الحياة الاقتصادية سيجعل شرائح كثيرة من الرأسمال الوطني تحت تأثير وسيطرة القوى الرأسمالية الاجنبية لاسباب موضوعية هذا ما عدا النشاطات التي قد تقوم بها القوى الوكيلة للرأسمال الاجنبي باتجاه يتعارض مع متطلبات التنمية الوطنية او القومية.

ولذلك فان التخاصية لا تعني تقوية الرأسمال الوطني الخاص، بل تعني اضعاف الاقتصاد الوطني امام المؤثرات الخارجية بالدرجة الاساسية.

مكتبة قبطية قديمة تعيد كتابة تاريخ المسيحية

في عام ١٩٤٥، عثر فلاحان من قرى الصعيد المصري على جرة مدفونة في احد كهوف جبل الطارف القريب من مدينة نجع حمادي، وبداخلها كومة من الكتب العتيقة.

وحيث خاب امل الفلاحين الشقيقين الاميين في العثور على كنز في الجرة، فقد قررا بامتعاض حمل الكتب الى كوخهما كي تنتفع بها والدتهما في اشعال النار وتسخين الطابون.

وبعد عودتهما بايام راحت الشرطة تبحث عنهما لتورطهما في جريمة قتل على خلفية ثار عائلي فاضطرا الى الهرب، ولانهما تخوفا من ان يكون في الكتب ما يضر بالحكومة، او يجلب الشبهة للعائلة، فقد اخفيا الكتب عند قس الكنيسة القبطية بالقرية.

لكن شقيق زوجة القس الذي يعمل مدرساً بالقرية شاهد المخطوطات وعرف انها مكتوبة باللغة القبطية القديمة، فاستعار واحدة منها، وعرضها على صديق له بالقاهرة يعرف اللغة القديمة الذي اخذها بدوره الى مدير المتحف الوطني فتبين انها مخطوطات دينية تعود الى القرن الاول من ولادة المسيحية.

ولما كان طه حسين وقتها وزيراً للمعارف فقد بادر الى اتخاذ قرار بالسماح للباحثين بدراستها ورصد المخصصات اللازمة لشرائها.

في عام ١٩٦١ شكلت اليونسكو لجنة عالمية من المتخصصين لترجمة المخطوطات ودراستها وقد انجزت الترجمة الانجليزية الاولى لها عام ١٩٧٥ ثم ترجمت من الانجليزية الى الالمانية والفرنسية.

واصبحت المخطوطات موضع بحث ودراسة من قبل العديد من الباحثين في مختلف البلدان.

وقد تبين ان المخطوطات عبارة عن مكتبة مسيحية قديمة تحتوي ١٣ مجلداً مكونة من (١١٥٣) صفحة مكتوبة باللغة القبطية القديمة التي تستخدم مزيجاً من الحروف اليونانية والمصرية، وهي اللغة التي ظلت تستخدم في كتابات الكهنة وفي صلاة الكنيسة القبطية حتى الخمسينات من هذا القرن عندما استبدلت باللغة العربية.

وقد بينت الدراسات ان المخطوطات القبطية عبارة عن مؤلفات مسيحية كتبت في القرن الميلادي الاول، وكتبتها جماعة تدعى (العارفين) وهي تشبه الى حد كبير الطرق الصوفية الاسلامية التي ظهرت لاحقاً، والعارفين كانوا منصرفين الى التعبد في البراري، ويعيشون على الخبز والماء فقط، وقد ذكرهم الفيلسوف اليهودي المصري (فيلو) في كتاباته. ويؤكد مؤرخو الكنيسة على انهم اول من اسس كنيسة مصرية.

وتؤكد الدراسات على ان المخطوطات القبطية هي اناجيل كتبت قبل الاناجيل المعروفة بالعهد الجديد، الامر الذي يعني ان هناك اناجيل عديدة كانت متداولة في القرون الميلادية الثلاثة الاولى غير الاناجيل الاربعة المعتمدة في الوقت الراهن.

والاناجيل القديمة تخالف اناجيل العهد الجديد (متى ومرقص ولوقا ويوحنا) في بعض الوقائع التاريخية وكذلك في بعض العقائد، فهي على سبيل المثال تنكر صلب السيد المسيح، وتنفي اجتماعه بالحواريين لانه لم يظهر لهم الا بعد قيامته، وان ظهوره لهم كان روحياً وليس جسدياً.

ومن المعروف تاريخياً ان المسيحية اصبحت الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي عندما اعتنقها الامبراطور قسطنطين واصبحت الكنيسة في روما هي المرجعية الرسمية للمسيحية والحركة الكنسية، وقد قامت بتصنيف الاناجيل والعقائد المسيحية، واعتمدت منها ما رأته صحيحاً وهي (العهد الجديد) وامرت باحراق بقية الكتب والاناجيل، واتهام معتنقيها بالضلال والهرطقة ومن هنا بدأت حقبة مظلمة في اضطهاد الكنيسة القبطية التي صمدت وحافظت على وجودها وعقائدها رغم حملات التنكيل والابادة التي تعرضت لها.

ولا زالت مخطوطات نجع حمادي موضع درس وتمحيص من قبل الكثير من المختصين ومراكز البحث في الجامعات الامر الذي يفتح الطريق امام اعادة قراءة تاريخ المسيحية وخصوصاً في القرون الاربعة الاولى من ظهورها.

محاضرة لسعد الدين وهبه في دبي حول المسرح العربي

"واقع المسرح العربي" عنوان المحاضرة التي القاها الكاتب والفنان سعد الدين وهبه رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب في ندوة الثقافة والعلوم بدبي وذلك في اطار موسمها الثقافي الثامن.

استهل "سعد الدين وهبه" المحاضرة بالحديث عن بداية المسرح فقال: المسرح ابو الفنون، يفهم من هذا الوصف ان المسرح قديم، يكتسب صفة الأب، رغم انه توجد فنون اخرى سبقت المسرح، مثل النحت والموسيقى، لكن المسرح اول فن جمع بين مجموعة من الناس في عمل واحد.

المسرح في بداياته اليونانية، بدأ بطقوس دينية سرعان ما تطور، وعند الفراعنة كان المسرح جزءا من التراث الديني على هذا الجانب التراثي، وهناك اصرار عربي على البحث عن الاصول العربية للمسرح، وقيل ان المسرح تطوير المقامات، او خيال الظل، او بعض الاشكال التي كانت تقدم للتسلية، لكن يوجد اعتراف وانا من القائلين به، بان بعض الاشكال الادبية والابداعية اخذت عن الغرب ومنها المسرح، ويكفي فضل العرب في مجالات عديدة كالرياضيات والبصريات والعلوم، ولم يكن من بينها المسرح.

واكد سعد الدين وهبه على ان المسرح فن غربي، وصلنا من الغرب بشكله الحالي، وفي بعض الاحيان يقدم على مسرح متحلق ويعود الى شكل المسرح الروماني او اليوناني. فالمسرح جاء مع الوافدين الاجانب الى العالم العربي وعرف في مصر اثناء احتلال الفرنسيين لمصر. وكان نابليون بونابرت يستقدم بعض الفرق المسرحية الى حديقة الازبكية حيث تقدم عروضا للجيش الفرنسي، ثم جاءت فرق ايطالية، وفي عهد محمد علي صدرت اول لائحة للفرق المسرحية واخذت طابع التنظيم الشامل لهذا النشاط الفني.

وأشار سعد الدين وهبه الى ان المسرح هو افضل وسائل التعبير عن الرأي. نشأ قبل الصحافة والاحزاب والمجالس النيابية، وظلت له قيمته وقدسيته، وظلت له جاذبيته.

وتساءل المحاضر: هل المخترعات الجديدة من سينما وفيديو واطباق فضائية اثرت على المسرح سلبا ام ايجابا؟

وقال: لقد كان المسرح محليا، وجاءت الادوات المعاصرة واستطاعت نقله من المحلية الى عواصم اخرى، لكن السلبية في هذه الادوات الحديثة هي ان المسرح يتطلب المعايشة الحية بين الممثلين والجمهور في الصالة، ولا يمكن نقل الاحساس المباشر للفنان عبر القنوات الفضائية. وهناك احساس حقيقي يتلمسه المشاهد في الصالة. وهذه التكنولوجيا الحديثة افقدت العروض المقدمة اهم خصائص المسرح وهو الاحساس، لذلك فان المخترعات الحديثة اثرت على الاقبال على المسرح. فقد كان المسرح الوسيلة الوحيدة التي تجذب العائلة الى الخروج من دارها بفرض الترفيه والتثقيف. اما الآن فقد اصبح للاسرة امكانية الاستمتاع، وهي في البيت، سواء عبر الفيديو او القنوات الفضائية، ورغم كل هذه الآثار السلبية ما زال المسرح في طليعة الفنون وما يزال الأب الحقيقي للفنون والوسيلة الاولى للتعبير عن الرأي.

واكد على وجود فرق بين المسرح والسينما، لأن المخرج في السينما يستخدم تقنيات قد تؤثر على الكلمة التي يرغبها المخرج في المسرح.

وقال سعد الدين وهبه: لا احس بنفسي الا اذا كنت اكتب للمسرح، فاذا جاءت الفكرة، فالوسيلة الوحيدة للتعبير عنها هي كتابة المسرحية.

واضاف: المسرح هواية لا يمكن ان ينتقل الى الاحتراف ومتى تحول الى الاحتراف فقد خاصيته.

وعن تاريخ المسرح العربي اشار المحاضر الى انه وجد اول مسرح في مصر منذ اكثر ما مائة سنة، واول مسرحية كانت مترجمة كاملة. ثم دخلت عليها عملية الاقتباس. ثم التعريب ثم التاليف. فالمسرح في مصر والعراق وسوريا والمغرب العربي مر في هذه المراحل. اما باقي الدول العربية لم تمر بهذه المراحل، بل وجدتها جاهزة باللغة العربية.

والمسرح في مصر مر بفترات كثيرة ابتداء من جورج ابيض ويوسف وهبي، اللذين درسا في الخارج وجلبا معهما النصوص الاجنبية مترجمة، ثم بدأ الريحاني بالمسرح الجماهيري، وهو مقتبس من المسرح الفرنسي، ثم عبد الرحمن رشدي، وتوفيق الحكيم، وابراهيم رمزي، الا ان توفيق الحكيم استمر في الكتابة المسرحية، والآخرين توقفوا. بعد ذلك كانت نهضة الستينات، وبروز المسرح في الستينات الى جانب ازدهار الفنون الاخرى، فقد شهد العالم حركات سياسية وفنية، وبرزت فكرة القومية العربية، ورافق هذا الازدهار تغير اجتماعي، وكان المسرح يعبر بصدق في نقل هذه الاحاسيس والاحداث التي يمر بها العالم والمنطقة على خشبة المسرح.

ومصر سبقت باقي الدول في اقامة موسم مسرحي مستمر والمتفرج حق لاختيار ما يفضله من اعمال، لكن مصر الآن تشهد تغيرا سياسيا واقتصاديا، ولا بد ان تتغير ثقافيا، ومركز الثقل في الحصول على المال انتقل الى طبقات خاصة، يقدم لها الترفيه الذي تطلبه ويتناسب معها، تذكرة المسرح الآن وصلت الى مائتي جنيه، العامل او الطالب لا يستطيع التوجه الى المسرح، بل الحرفي والاجانب واصحاب الدخل العالي هم الذي يمكنهم ان يترددوا الى المسرح.

فالمسرح في مصر لم يعد للمصريين عامة، بل لطبقة محدودة فقط. وفي السابق كانت معظم المسرحيات جادة، والهزلية فيها قليلة جداً. اما الآن فقد انعكست الظاهرة، واصبح الجاد منها قليل جداً، وازدادت المسرحيات التجارية والهزلية.

وبعد ذلك بدأ الحوار، واجاب سعد الدين وهبه على اسئلة الحضور، واكد من خلال اجاباته ان المسرح لا ينفصل عن الحياة السياسية والاقتصادية في اي مجتمع، والفن الجاد يفرض الاحترام.

كما تطرق الى المسرح الغنائي الذي بدأه سيد درويش ولم يظهر ثانية مشيراً الى ان المسرح الغنائي يتطلب وجود موسيقي يؤمن بالمسرح الغنائي، ويضحي من اجله.

كما قدم المحاضر شهادة ايجابية بالنسبة للمسرح الخليجي، واكد على ان المسرح الخليجي ما زال في اطار الهواية وانه محصن ضد سلبيات الاحتراف.

ورداً على سؤال حول هوية المسرح العربي اجاب المحاضر: ان النص هو الذي يكسب هوية المسرح.

وحول ازمة النص المسرحي: اكد المحاضر على ان الازمة ليست على المستوى العربي فقط بل على مستوى العالم، مشيراً في الوقت نفسه الى ان تبادل النصوص بين الدول العربية واعادة تقديم النصوص القديمة برؤى اخراجية جديدة من شانه ان يسهم في التصدي لازمة النصوص.

اصدارات عالمية

صدر عن دار "ليتل براون" للنشر كتاب "المشوار الطويل الى الحرية، سيرة حياة نلسون مانديلا" من تاليف المناضل الكبير مانديلا نفسه.

ويرصد الكتاب سيرة حياة مانديلا منذ الطفولة الى الدراسة الى بدايات الانخراط في النضال السياسي الى السجن الذي غيبه خلف القضبان العنصرية "٢٧ عاماً"، الى خروجه من السجن، وتنصيبه اول رئيس افريقي لجمهورية جنوب افريقيا في عام ١٩٩٤، بعد ثلاثة قرون من الاحتلال الاوروبي وتاسيس نظام التفرقة العنصرية البغيض.

والكتاب يتسم بالصدق والتواضع والموضوعية، ويعكس الروح الثورية، والافق الانساني لمناضل عظيم كرس حياته للنضال ضد الاستعمار والظلم والعنصرية، وقاد كفاح شعبه بنجاح الى الاستقلال والحرية والمساواة وهو خلال ذلك يعكس صورة حية لمعاناة شعبه ومراحل تطور نضاله.

وتتميز روح الايثار والتواضع عند مانديلا على نحو رائع عندما يحرص في كل فصول كتابه على ابراز السجل النضالي لرفاقه في الكفاح الوطني، والتاكيد على التضحيات الكبيرة لقوى حركات التحرر الوطني الاخرى من خارج حزبه "المؤتمر الافريقي". الأمر الذي يحول الكتاب الى صورة حية للخارطة السياسية في جنوب افريقيا منذ بداية الكفاح الوطني الى لحظة انتصاره.

ويشدد مانديلا على بغضه لافكار التفرقة العنصرية والنظام العنصري بكل اشكاله وتلاوينه.

وعلى الرغم من الالام التي تعرض لها، والمعاناة التي عاشها شعبه في ظل النظام العنصري، فان مانديلا يقرر ببساطة رفضه اردود الفعل وروحية الانتقام، ويؤكد بوضوح على انه لا يحمل اية ضغينة ضد البيض الذين حكموا بلاده في ظل النظام العنصري، بل انه على العكس من ذلك يبذل كل جهده لنسيان الماضي وتحقيق المصالحة التامة بين البيض والسود وتجميعهم لبناء وطن حر ومشرق.

يقول مانديلا في سيرته:

"لقد نذرت حياتي لنضال الشعوب الافريقية، وتعلق ذهني بالمثل العليا الديموقراطية وحرية المجتمع... هذه المثل امل ان اعيش من اجل تحقيقها... ولكن اذا احتاج تحقيق هذه المثل للتضحية فانا على استعداد للموت من اجلها".

العباءة السوداء

صدرت للمخرج السينمائي العراقي المعروف قاسم حول مجموعة قصصية جديدة بعنوان "العباءة السوداء" احتوت على عدد من القصص القصيرة التي كتبت في بيروت واثينا وروما وهولندا ومدن اخرى، والمعروف ان قاسم حول احد اهم السينمائيين العراقيين الذين انتجوا افلاماً ضمن تيار الواقعية الاجتماعية منها: فلم (الحارس)، وفلم "بيوت ذلك الزقاق ١٩٧٧". وفلم "بيوتنا الصغيرة ١٩٧٤" وفلم "الاهوار ١٩٧٦". وفلم "لماذا نزرع الورد لماذا نحمل السلاح؟". وقد عرضت افلامه في مهرجانات دولية وعربية نالت جوائز عالمية عدة، كما انتج عدة افلام وثائقية منها: "اليد ١٩٧٠"، "النهر البارد ١٩٧١"، "الكلمة والبندقية ١٩٧٣"، "العود ١٩٧٥"، "لبنان تل الزعتر ١٩٧٨"، "حياة جديدة ١٩٧٨"، "عائد الى حيفا ١٩٨١"، "المجزرة صبرا وشاتيلا ١٩٨٤"، "الهوية الفلسطينية ١٩٨٤"، "تراثنا الجميل ١٩٨٨"، "البحث عن ليلى العامرية – روائي – ١٩٩٢".

كما كتب للمسرح: "الكراج الخاص"، و"المدينة المفقودة"، و"السنونو"... وغيرها، وكتب يوميات... يُعد قاسم حول الذي يعيش في هولندا الان واحداً من اكثر الفنانين ارتباطاً بالقضية العربية والوطنية. في مجموعته العباءة السوداء يعالج موضوعات عراقية انسانية فيها من الغربة ومن الوطن الشيء الكثير. يقول "كانت القصة القصيرة لي جزءً من الابداع السينمائي، سواء كتبت القصة للسينما او للقراءة.

ضريح الصمت

اصدر القصاصون محي الاشيقر وعبد الله طاهر، وحازم كمال الدين، مجموعة قصصية جديدة هي ضريح الصمت.. وكتب لها مؤخرة نقدية الناقد كامل شياع .. قال عنها: "بدلاً من صدمة المنفى سنقرأ في هذه القصص ابداع النص وحضوره، فدرس المنفى علمنا ما لم يعلمنا الوطن، هو تواصل كوابيس الفقدان".

والقصص محاولة في استبطان الواقع الاخر، الواقع المستعاد في ذهن القاصين الشباب الذين كتبوا القصة ليس بدافع الابداع فقط وانما بدافع التعبير عن هواجس وحالات لا يمكن اقتناصها دائما وسردها على كل مستمع.. ان الكتابة بالنسبة لهم تمثل تسجيلاً اولاً واخيراً لما عاشوه وعانوه وفهموه، وما يتبقى للقارىء بعدئذ الا ان يضيف او يحذف فالنصوص التي كتبت ليست نهائية ولا هي مكتملة. من هنا تاتي هذه المجموعة وقد حملت هموماً كثيرة بكلمات قليلة.

ليالي عمان المسرحية ... تضيء سماء عمان

الجماهير... خاص

استضافت عمان في الفترة من ٣/٢٧ الى ٩٥/٤/١٠ وبرعاية امين عمان الكبرى وعلى المركز الثقافي الملكي مهرجان ايام عمان المسرحية، والتي شاركت فيه بالاضافة الى الأردن ممثلة بمسرح الفوانيس كل من، فلسطين من خلال عرض فرقة مسرح الرواة والتي قدمت مسرحية انصار، والعراق التي قدمت مسرحية ام الخوش، ومصر التي قدمت مسرحية غزير الليل، واليمن من خلال مسرحية لا، واوكرانيا من خلال مسرح سيزاريا ومسرح سباستيبول وروسيا في مسرحية كل يوم، واسبانيا من خلال مسرحية كيف نمشي، اما الأردن فقد قدمت فرقة الفوانيس مسرحية عيون ماريا والسندباد وقدمت فرقة مسرح المسرح مسرحية انت مش انت، وقدمت فرقة جامعة اليرموك مسرحية سوء تفاهم.

هذا وقد تبنت اللجنة العليا للمهرجان وقبل بدء الايام المسرحية بياناً تضامنياً مع الفنانين الجزائريين، حيث جاء فيه:

في ظل الاغتيالات المتوالية للصحفيين، الكتاب، الموسيقيين، والمسرحيين فان الفنانين الجزائريين هم تحت التهديد الفعلي يومياً.

وقد باتوا ممنوعين من التعبير عن انفسهم واصبحت ممارسة حياتهم اليومية في وطنهم مستحيلة.

واردف البيان قائلاً: لقد حكم عليهم بالصمت، بالعزلة، بالتصفية الجسدية، وان ذلك يشكل اليوم دائرة جهنمية يلزمنا كسرها بكل قوانا، انه ليس من المحتمل ان نراقب الزملاء وقد انتزع منهم حق التعبير وحولوا الى فريسة للعنف.

وقال البيان: انه من الضروري اخذ الاجراءات التضامنية مع الفنانين الجزائريين لكي يتم ايجاد حل ينقذهم من عذابهم، هذا العذاب الذي يضعهم بين المطرقة والسندان ويستخدمهم كاداة ابتزاز.

وتساءل البيان: هل يبقى المبدعون والمثقفون في العالم مجرد متفرجين هامشيين لسفك الدماء اليومي... هذا...؟

كما وتبنت ايام عمان المسرحية بياناً تضامنيا مع المسرح الفلسطيني دعا الى تعاون المسرح الفلسطيني في المنفى مع المسرح في الداخل، ودعا ايضاً الى تحسين وضع الفنانين ومتطلباتهم ضمن حركة مسرحية تحت البناء والترميم.

هذا وقد عقد على هامش المهرجان مجموعة من ورشات العمل والندوات الفكرية فقد عقد ندوة فكرية بعنوان «السينوغرافيا مفهوماً وامكانات» قسمت الى سبع اوراق عمل تناولت الأولى منها "الاثر الجمالي لسينوغرافيا العرض المسرحي عند المتلقي والثانية القراءة السيكولوجية لسنوغرافيا العرض المسرحي والثالثة القراءة السيميولوجية لسينوغرافيا العرض المسرحي والرابعة الرؤية السينوغرافية بين النص والعرض والخامسة كانت بعنوان سينوغرافيا المكان المفتوح، اما السادسة فقد حملت عنوان متغيرات السينوغرافيا واثرها في اتجاهات الاخراج المعاصرة، اما المحور الاخير فقد كان بعنوان (السينوغرافيا اليوم: قراءة في تجارب معاصرة) كما وتخلل المهرجان ندوات مناقشة للعروض المسرحية وورشة عمل الممثل وفق منهج ستانسلافسكي باشراف الاكاديمي الاوكراني الكسي كوجيليني. وورشة عمل الدراما الابداعية باشراف السيدة سمر دودين. هذا وقد شهدت الايام المسرحية اقبالاً جيداً من متابعي الفن الملتزم واعرب الكثير من الفنانين عن تقديرهم وشكرهم لجهود امانة عمان الكبرى التي رعت الايام، وعن املهم ان تتواصل مثل هذه الجهود من اجل انجاح ايام سنوية دورية في عمان، كما ووعد الدكتور ممدوح العبادي امين عمان راعي المهرجان بأن يكون هذا المهرجان هو الأول ضمن مهرجانات سنوية سترعاها الامانة مع وزارة الثقافة وفرقة الفوانيس.

● لقطة من مسرحية "جزيرة الماعز"

● لقطة من مسرحية "انصار"

ارتفاع اسعار الورق يهدد دور النشر بالاغلاق !!

بدأت حركة النشر تعاني في الفترة الاخيرة من ازمة حقيقية وذلك بسبب ارتفاع كلفة الكتاب وزيادة سعره وابتعاد القارىء عن القراءة نظراً لكلفته العالية.

فلقد ارتفع سعر الورق في الفترة الاخيرة بنسبة ١٣٥٪ وذلك منذ تموز الماضي وحتى الآن – وتشير بعض التقارير الى ان هذا الحد غير ثابت فقد يشهد سعر الورق ارتفاعاً اخر حتى نهاية العام الجاري هذا الارتفاع عرض الكثير من دور النشر المحلية والعربية لحالات افلاس وتسبب بجمود كامل في قطاع النشر في الأردن وفي انحاء الوطن العربي.

ففي لقاء اجرته وكالة الانباء الفرنسية ا.ف.ب مع ناشر اردني فضل عدم ذكر اسمه قال: اننا نخشى ان ياتينا صاحب كتاب لطباعة ونشر كتابه، نظراً للكلفة العالية في الطبع وقلة الاقبال على الكتاب ففي هذه الظروف الاقتصادية الصعبة اصبحت طباعة الكتاب شبه مقامرة، لا يقدم عليها سوى مقامر، خاصة وان القراءة في العالم العربي اصبحت ترفاً وليس عادة، حيث يصل معدل استهلاك الفرد العربي للورق ٧ كيلوغرام في حين يصل معدل استهلاك الفرد الاوروبي حوالي ٢٠٠ كلغم ويعاني اصحاب دور النشر من ارتفاع الضرائب المفروضة على الورق.

دينيس روس

الامنية ويبدو في ضوء ذلك ان دينيس روس لم ينجح في تحقيق هذا الهدف خلال جولته الاخيرة وقد عقب المسؤولون السوريون على زيارة دينيس روس بقولهم ان اسرائيل تبدي تشدداً كبيراً في القضايا الامنية وتصر على مواقف تتنافى مع القرارات الدولية لا سيما القرار "٢٤٢" والتي لا يمكن قبولها من الجانب السوري.

من ناحية اخرى صرح اسحق رابين، ان مطالب السوريين ليست مقبولة من قبل الاسرائيليين وانهم لن يقدموا اي تنازلات لهم، الامر الذي قد يعيق التقدم على المسار السوري الاسرائيلي.

ويرى المتابعون لتطور المفاوضات السورية الاسرائيلية ومجمل خطوات واجراءات العملية السلمية ان العملية برمتها ستدخل في طور من الجمود الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية على حد سواء، ويؤكد بعض المراقبين ان الادارة الامريكية والرئيس كلنتون على وجه التحديد، يبذل جهوداً ملموسة لكي يحقق تقدماً في المنطقة بحيث يساعده ذلك من اجل الترشيح لفترة رئاسية جديدة. ويرى آخرون ان انتخابات الكونجرس الاخيرة والنتائج التي ترتبت عليها اخذت تضعف مقدرة الرئيس الامريكي على المزيد من الضغوط لدفع العملية السلمية الى الامام.

عالوجع

"حكي القرايا ما يوافق حكي السرايا"

● جهاد منسي

لا تزال الحكومة بكل رموزها تحدثنا عن الخير القادم، وتوعدنا برفاهية جديدة، لا بل وحياة جديدة ايضاً، ولا تزال الحكومة تصر على ان خيرات معاهدة الصلح الأردنية – الاسرائيلية، قادمة لا محالة. تقول الحكومة ذلك في الوقت الذي يظهر فيه الوضع الاقتصادي تراجعاً ملحوظاً في الفترة الاخيرة، وتظهر فيه الحكومة عجزها التام عن مواجهة التدهور المعاشي للجماهير، فشريحة الفقر تتسع، وخط الفقر تدلف اليه كل يوم مئات العائلات، وشبح البطالة بات يهدد الوف الشباب.

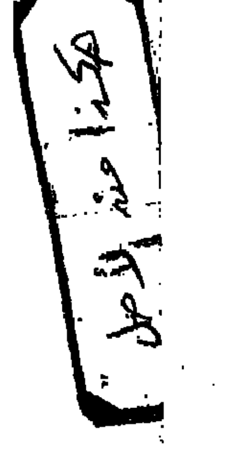
ان الجولات السندبادية التي قام بها بعض المتنفذين في الحكومة واللقاءات الكثيرة التي تمت لم تؤت اكلها بعد... فشطب الديون الامريكية على الأردن امر لم يحسم بعد وتتناقض حوله الاخبار، رغم تدخل اسرائيل في الموضوع ومطالبتها علناً بشطب ديون الأردن كاملة هذا من جهة، اما من جهة ثانية، فلا زالت الحكومة مرتبكة وغير قادرة على مواجهة وضعها الداخلي. فهي لم تتقدم ببرنامج عمل واضح، ولم تعمل من اجل تطبيق ما قالته من عناوين ابان التغيير الوزاري لاخراج الشعب بكل قطاعاته من ازمته الاقتصادية الخانقة فالحكومة مرتبكة في ترتيب اوضاعها.

فالشعب الأردني لا يريد ان ياكل مناً وسلوى، ولا يريد ان يغزو القمر، او ان تنقله الحكومة الى جنان عدن، وايضاً لا يريد ان ياكل جوزاً فارغاً، بل انه يشعر ان من حقه العيش بحرية وكرامة وبعض الرفاهية، وان تخفف الحكومة عنه بعض العبء الاقتصادي الملقى على كاهله، والذي بات يهدده صباح مساء.

ان حديث الحكومة ووعودها بعيدة كل البعد عن احاديث الشعب واحلامه، فالشعب الكادح والذي يشكل اكثر من ٧٠٪ من تعداد السكان، لا يستفيد بالمطلق من خفض الرسوم الجمركية على السيارات ولا يستفيد من بناء (ريفيرا السلام) المزمع انشاؤها في وادي عربة، بل انه يشعر بالغبن لأن ارض وطنه تستغل لغير صالحه. فالوضع الاقتصادي المتأزم وتاكل الاجور المتفاقم وغلاء الاسعار الجامح وشبح البطالة الرابض على الصدور، كلها هموم وآهات يعاني منها ابناء الشعب بكل فئاته، ورغم ذلك فلا تزال الحكومة تسوق لشعبها الاوهام، وتبيع له حلو الكلام في اوقات عصيبة.

ان زيادة الضغط على الشعب وتركه عرضة للعرض والطلب سيؤدي الى انفجار قادم لا محالة، وما انتفاضة الجوع في نيسان عنا ببعيدة، فالضغط سيولد الانفجار، وسيكون آخر الداء الكي.

احزاب المعارضة تندد باحداث الجامعة الاردنية



اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً حول احداث الجامعة الاردنية قالت فيه:

ترى الاحزاب الوطنية الأردنية في الاشتباكات التي جرت اخيراً بين طلبة الجامعة الأردنية، هزة وطنية، وجرس انذار ينبه الى خطورة المشاكل التي تمور في الوجدان الوطني، وتعتري النسيج الاجتماعي، وتغوص في بنية النظام التعليمي، ويؤشر الى تراكم الاحتقان في المنظومة التربوية والسلوك الاجتماعي، وشيوع الاحباط والاغتراب في بيئتنا الاجتماعية، مما يجعل الانفجار امراً وارداً من حيث لا يحتسب.

.. ان هذا النظام التربوي، مضافاً الى النهج الاعلامي الرسمي البائس، والتضييق المتواصل على الحريات العامة، وحرمان الطلبة من المشاركة في رسم السياسة التربوية، وبناء منظماتهم النقابية الديموقراطية، واغراقهم بمنهج التلقين والاستظهار والتوتر الدائم من الفحص والمعدل التراكمي، ان كل ذلك على خلفية استشراء الفقر والبطالة وتصاعد الازمات الاقتصادية والاجتماعية، قد حدّ من التفتح العلمي والفكري للطلبة، واذّم المناخ العام للجامعات الأردنية، وانعش فيها مظاهر الفردية والشللية والاقليمية والجهوية والعرقية، التي تجلت في حرم الجامعات وفي اوساط الطلبة اكثر من مرة في اكثر من مناسبة.

وطالبت الاحزاب في بيانها بما يلي:

١ – اجراء تحقيق جدي وامين في احداث الجامعة الأردنية، واطلاع الشعب على نتائجه، وتحكيم القانون وحده في هذه القضية.

٢ – فتح حوار شامل في كل الجامعات الأردنية تشارك فيه اداراتها وهيئاتها التدريسية وطلبتها لتقييم مستوى الحياة الجامعية وسبل الارتقاء بها.

٣ – اباحة الحق الدستوري لكل طلبة الأردن في تاسيس اتحادهم الطلابي الديموقراطي على مستوى الوطن بما يكفل لهم المشاركة الديموقراطية في حياة البلاد ويبعدهم عن السلبية والاغتراب والشللية.

٤ – الدعوة الى مؤتمر وطني عام يضع سياسة تربوية واعلامية تصون الوحدة الوطنية وتحمي النسيج الاجتماعي وتعزز قيم الانتماء الوطني، وتشارك فيه جميع التيارات والقوى والاحزاب في المجتمع الأردني.

اختتم في مقر الامم المتحدة بتاريخ ١٩٩٥/٤/٤ اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين "للجنة المعنية بوضع المرأة" ناقشت اللجنة وأقرت "برنامج العمل" الذي سيقدم الى مؤتمر المرأة الرابع الذي سيعقد في بكين خلال الفترة من ٤ – ١٥ ايلول القادم.

لقد استند "برنامج العمل" الى نتائج تقارير خمسة مؤتمرات اقليمية "حسب تقسيمات الامم المتحدة" وكذلك تقارير مؤتمرات موازية للمنظمات غير الحكومية.

واكدت السيدة باتريسا ليكونان رئيسة "اللجنة المعنية بوضع المرأة" على الجهود التي تبذلها النساء في مناطق متعددة من العالم لتحسين وضع المرأة، مشيرة الى التزام عدد من الدول بوضع استراتيجيات وبرامج خاصة بالنساء في دولهن وان المؤتمر العالمي القادم سيطرح مواضيع المرأة بهدف ايجاد الارادة السياسية التي ستتحول الى اجراءات فاعلة وقادرة على تحسين وضع المرأة وخاصة في دول العالم الثالث.

سبق اجتماعات "اللجنة المعنية بوضع المرأة" سلسلة من الاجتماعات للمنظمات غير الحكومية. فخلال الفترة من ٩ – ١٠ اذار عقد في نيويورك اجتماع لفريق من "٢٧" خبيرة بشؤون المرأة من مختلف انحاء العالم كان من ضمنهم املي نفاع من الأردن والدكتورة هدى بدران من مصر وحصة الصباح من الكويت، وعلى مدى يومين متواصلين ناقش الفريق وثيقة برنامج العمل المعد من قبل سكرتاريا الامم المتحدة، وادخل تعديلات اساسية عليها.

● السيدة مونغيلا جيرترود

وقد تم تقديم الوثيقة المعدلة الى اجتماعات اللجنة الاستشارية التي عقدت اجتماعاتها بتاريخ ١٣ – ١٤ اذار وشارك فيها "١٤٠٠" مندوبة من مختلف القارات، ناقشت اللجنة من خلال ثلاث لجان وجلسة عامة وثيقة برنامج العمل والتعديلات التي اقترحها فريق الخبراء، وقد اضافت اللجنة تعديلات جديدة واقرت الوثيقة بصيغتها النهائية "كوثيقة للتأثير" على الوفود الرسمية. وطلب الى جميع الاعضاء اللواتي يمثلن منظمات غير حكومية الاتصال بوفود بلادها الرسمية وتسليمهم الوثيقة المعدة من قبل اللجنة الاستشارية والتي تعكس مطالب ممثلات المنظمات غير الحكومية. وقد ساعد في ذلك وجود ممثلات عن هذه المنظمات في الوفود الرسمية لبلدانها. البقية ص١٠

ماذا نهديها في عيدها الغالي؟

● عفاف حنا

بينما كنا نتشاور ماذا يريد كل منا ان يشتري لأمه في عيدها قال احد الزملاء، ربما في محاولة منه لجعل جو الجلسة اكثر مرحاً وبهجة: كلما اقترب موعد عيد الام تذكرت صديقاً لي وأغرقت في الضحك.

التمع الفضول في عيون الجميع وتجرأ واحد منا فسأل عن السبب فجاء الجواب على النحو التالي: ذات سنة، في موسم عيد الام، ذهب صديقي مع زوجته الى السوق فاشتريا لأمه حذاءً ولأمها خاتماً ذهبياً ثميناً!!!

استنكرنا جميعاً واستهجنا ما سمعنا وشعرنا ان احداهن، وتحديداً ام الرجل، قد ظلمت فعلاً. وقبل ان يتبعثر الموضوع وينتقل الحديث الى شأن آخر أدليت برأيي فقلت: اظن انكم كلكم تشيرون باصابع الاتهام للمرأة. حسناً! انها تتحمل بالفعل جزءاً من المسؤولية. لكن ما رأيكم ان قلت لكم ان ذنب زوجها اكبر كثيراً من ذنبها؟!!.

رأيت الدهشة ترتسم بوضوح في حدقات العيون، ولئلا يعتقدوا اني اريد ان انتصر للمرأة لمجرد أنها انثى مثلي، تابعت حديثي بقولي: مهما كانت المرأة على درجة عالية من الأخلاق، وحتى لو كان عندها من رقة المشاعر الشيء الكبير، فإنها لا تستطيع ان تحب حماتها بنفس المقدار الذي تحب به امها. وهذا شيء مفروغ منه لأنه يتفق مع نواميس الطبيعة. لكن المرأة التي نتحدث عنها اخطأت فقط لأنها لم تقتدِ بالحكمة القائلة: "العدل اساس الملك". وبالتالي لم تعامل امها وامّ زوجها على قدم المساواة مع ان العدل مطلوب ولا دخل له بالعواطف!! اخذت العيون ترمقني بنظرات الاستحسان فتشجعت وأضفت: نحن غالباً نلقي باللوم على المرأة اذا قصرت في اداء الواجب نحو اهل زوجها وقلما نحمل الزوج اية مسؤولية. وفي هذا خطأ فادح. وامامنا ههنا مثال ناصع البياض يشهد ان التقصير قد يأتي احياناً من جانب الابن قبل الكنة. ففي الحكاية التي سمعناها كانت خطيئة الرجل عظيمة جداً لأنه لم يستطع ان يسمو بحبه لأمه ويرتفع به الى اعلى الدرجات لذلك بخل عليها بماله ولم يشترِ لها الهدية التي تليق بمقامها.

وبعد، في عيد الام تكثر الحكايات. تختلف وتتشابه. بعضها يروي فصولاً من الوفاء وبعضها الآخر يسطر صفحات من الجحود والعقوق ونكران الجميل. وربما يقول الكثيرون ان حب الابناء للآباء كان في السابق اقوى مما هو عليه الآن. وهذا صحيح لأنه مع تطور المدنية، اختلفت ظروف العصر، وتغيرت اشياء كثيرة وتبدلت اشياء من ضمنها العلاقات الانسانية حيث اخذت الحلقات التي تربط ما بين البشر تضعف تدريجياً.

وفي ختام هذه العجالة اسمحوا لي ان ادون هذه الملاحظة. لقد حققت المرأة في مجتمعنا بعض المكاسب وحصلت على الكثير من الحقوق ولكن هل نستطيع ان ندعي حقاً ان الاسر في مجتمعنا تساوي بين الذكور والاناث في المعاملة؟! بالتأكيد لا. ولأننا نميز بين الصبي والبنت فنفضل الأول على الاخيرة، نغرس في نفوس اولادنا الذكور منذ الصغر بذرة الانانية فينشأ الواحد فيهم لا يكاد يحس بوجود الآخرين. لذا لا تستغربوا اذا كان حب بعض الابناء لأهلهم ليس في المستوى المطلوب بينما في المقابل نرى ان العلاقة بين البنات واهلهن امتن وانهن بشكل عام أبر بآبائهن وامهاتهن.

اخيراً ان للعقوق والجحود اسباباً كثيرة لا اريد الخوض فيها لضيق المجال لكن تجدر الاشارة الى ان احد هذه الاسباب يمكن ان نطلق عليه بالخط العريض اسم "سوء التربية"!!. احياناً يحصد الاهل محصولاً رديئاً. ورداءة المحصول قد يكون منشأها سوء البذار!!.

لقاء سلقي جان مع وفود "اندع"

على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية واللجنة المعنية بوضع المرأة التي عقدت خلال شهر آذار الماضي في مقر الامم المتحدة، التقت السيدة سلقي جان – رئيسة الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي "اندع" بوفود تمثل المنظمات الاعضاء في "اندع" من امريكا وفلسطين والأردن والمغرب وفيتنام ولاوس وكوبا والصحراويات وفرنسا.

جرى خلال هذا اللقاء التأكيد على ضرورة تمثيل الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي بصورة تتناسب ودوره وتاريخه في الدفاع عن قضايا المرأة. وفي هذا الاطار ابلغت السيدة سلقي الوفود بان "اندع" سينظم "٣" ورش عمل حول "المرأة والعمل" و"وضع المرأة في الحروب" و"المرأة واتخاذ القرارات". كما سينظم "اندع" بالتعاون مع اليونسكو مائدة مستديرة حول "النساء في الحروب والعمل من اجل السلام". وقد تقرر بناء على اقتراح الاميركيات الكتابة الى شخصيات نسائية لقيادة ورش العمل امثال "انجيلاديفيز" وروبيرتا منشو الحائزة على جائزة نوبل للسلام، والبرتيناسسلو رئيسة مجلس السلم العالمي – من جنوب افريقيا.

كما تقرر حجز خيمة لتكون مركزاً لاعضاء الاتحاد ونشاطاتها ولقاءاتها.

كما ابلغت السيدة سلقي الأعضاء بقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد بعقد مهرجان احتفالي خلال المؤتمر بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الاتحاد.

كما قدمت السيدة سلقي تقريراً حول لقائها مع السيدة فريدة ايوب المسؤولة من المنظمات العالمية غير الحكومية. وقد اكدت السيدة ايوب ان الاتحاد يتمتع بصفة استشارية من الدرجة الأولى مع "٤٢" منظمة غير حكومية من بين ١٧٠٠ منظمة غير حكومية في العالم. وهذه الصفة تعطي للاتحاد حق توجيه تصريحات للاجتماع واضافة بنود على جدول الاعمال وحضور المؤتمر الرسمي في بكين والخ من الامتيازات.

لقد اكدت المندوبات على ضرورة دعم الاتحاد ماديا لكي يتمكن من تغطية تكاليف مختلف انشطته خلال المنتدى والمؤتمر. ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي هو المبادر لتقديم اقتراح للامم المتحدة لتحديد عام المرأة ومن ثم عقد للمرأة.

"ماذا بعد مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية؟"

تحت رعاية سمو الاميرة بسمة عقدت الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الاسرة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة المنتدى الوطني بعنوان "ماذا بعد مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية؟" خلال الفترة من ٢٩ – ٣٠ آذار الماضي.

أكد المناقشون لأوراق العمل على ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسسات الحكومية والدولية والاهلية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم لتوصيات المنتدى وترجمتها الى برامج عمل محددة يمكن دمجها في خطط التنمية آخذين بعين الاعتبار الحاجة الى تحديد الاولويات في مجال السكان والقطاعات المتعلقة به. وأكد المشاركون على ضرورة دعم مشروع السياسة والاستراتيجية السكانية وخطة العمل التي تم تطويرها حديثاً من قبل اللجنة الوطنية للسكان والدعوة الى الاسراع في اقرارها والمشاركة في تنفيذ الانشطة والبرامج السكانية الداعمة لها.

واتخذت عدة توصيات تتعلق بالابواب التالية: التعليم والتدريب والصحة والبحوث والمعلومات والتشريعات والبيئة والتثقيف والاعلام والتمويل.

وكان من اهم هذه التوصيات:

١ – تأهيل كوادر معنية في مجال التربية السكانية لانجاح البرامج في مختلف المؤسسات التربوية ودمج التربية السكانية في التعليم.

٢ – وضع نظام للأمن الاجتماعي يكفل الحياة الكريمة للفقراء العاطلين عن العمل.

٣ – دعم جهود الحكومة بشطب المديونية وتوفير المبالغ اللازمة لتوفير المشاريع الانمائية لحل مشكلة البطالة والفقر وتوفير فرص عمل للمرأة. فاشراك المرأة في العمل الانتاجي بعد تعليمها وتدريبها يساعد على رفع سن الزواج وكذلك تباعد الاحمال.

٤ – دعم المنظمات غير الحكومية خاصة النسائية ولا سيما التي لها علاقة وثيقة بالقاعدة الشعبية الواسعة والاكثر حاجة لتوفير الخدمات الصحية لها ولا سيما خدمات تنظيم وحماية الاسرة.

٥ – العمل على تطوير القوانين الخاصة بالمرأة التي لا تساويها بالرجل ودعم اللجنة الوطنية للمرأة في هذا المجال.

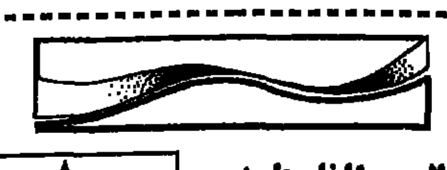
٦ – تفعيل التشريعات والانظمة المتعلقة بدور الحضانة ومرافق الامهات المرضعات داخل مؤسسات العمل المختلفة لدعم دور المرأة الانتاجي.

٧ – تشكيل هيئة عليا اعلامية تضم بالاضافة الى المسؤولين في مختلف وسائل الاعلام ممثلين عن مختلف القطاعات الاساسية التي تعنى بقضايا المرأة والسياسة السكانية والتوعية البيئية ويكون من مهام هذه اللجنة وضع برامج هادفة لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات البقية ص١٠

اعادة انتخاب فيلما اسين رئيسة للاتحاد النسائي الكويتي

انتخب المؤتمر السنوي للاتحاد النسائي الكوبي الرفيقة فيلما اسين رئيسة للاتحاد النسائي الكوبي تقديراً لجهودها ونضالها في الدفاع عن قضايا المرأة [illegible]

[illegible]



يوم الاسير الفلسطيني

يصادف في ١٧ نيسان من كل عام اليوم الخاص بالأسير الفلسطيني لتسليط الاضواء على اوضاع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين الذين قاوموا الاحتلال الاجنبي طيلة ٢٨ عاماً.

وتمر الذكرى هذا العام وهناك اكثر من ستة الاف سجين ومعتقل فلسطيني يرزحون في غياهب السجون والمعتقلات بالرغم من التوقيع على اتفاق اوسلو من قبل اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وتبقى قضية المعتقلين الفلسطينيين من أهم القضايا التي تماطل اسرائيل في تنفيذها تحت ذرائع وحجج عديدة.

ولا شك ان منظمات حقوق الانسان المحلية والعالمية تعمل على إثارة موضوع المعتقلين باعتباره أحد أهم بنود احترام حقوق الانسان وأحد أهم شروط تحقيق تسوية عادلة وشاملة وإنهاء اجراءات الاحتلال غير الانسانية لفتح الطريق الصحيح امام السلام، اذا كان لهذا السلام من معنى.

فقد اشار تقرير اللجنة الصليب الاحمر الدولية ان عملها الرسمي في كل من الاراضي المستقلة والاراضي المحتلة يعطيها الحق بزيارة المعتقلين حال القاء القبض عليهم. وعليه فانها تزور المعتقلين وتطلع على الظروف التي يعيشون فيها، وتقدم لهم المساعدة الطبية والمادية، ويحضر مندوبوها جلسات المحاكم.. ومنذ بدء الانتفاضة، قامت اللجنة بزيارة ١١ الف معتقل فلسطيني كانوا رهن الاعتقال في ٤٤ سجناً في اسرائيل.

ان وجود ستة الاف سجين ومعتقل فلسطيني حتى الآن يفرض علينا كدعاة لحقوق الانسان وكسياسيين وأحزاب معارضة ان نرفع الصوت ونطالب المجتمع الدولي بالتدخل للإفراج عن المعتقلين حتى لا يتم اللعب بورقتهم للتهديد دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الانسانية لهؤلاء المعتقلين ولعائلاتهم ولمجمل قضية نضالاتهم.

يوم ١٧ نيسان سيتذكر العالم الفلسطينيين المنسيين في غياهب السجون، وسيتذكر كم من قضية بقيت عالقة وتشكل قنبلة موقوتة لنسف اتفاقيات السلام مثل قضية المستوطنات وقضية الانسحاب وقضية القدس.

التزامنا الوطني والانساني والاخلاقي يدفعنا للتحرك الايجابي لتصحيح مسار العملية السلمية، وفي مقدمة ذلك اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

أكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان المصريين العاملين في الخليج والبالغ عددهم حوالي مليون شخص هم ضحية "الاستعباد"، منتقدة عدم تحرك الحكومة المصرية لمساعدتهم.

وقالت المنظمة في تقرير ان المصريين البالغ عددهم "٩٠٠" الف شخص والعاملين في هذه الدول هم ضحايا انتهاكات فظة لحقوق الانسان عبر شروط التوكيل" المفروضة عليهم.

وقال التقرير ان "النظام المعمول به والذي يعطي الحق للوكيل باستقدام العامل الاجنبي وابرام العقد معه وتشغيله ليس سوى شكل من اشكال العبودية".

وقالت المنظمة ان العمل بنظام الوكيل موجود في دول مجلس التعاون الخليجي الست "تقريباً" وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان.

واضاف التقرير "ان العمال المصريين يوضعون تحت كفالة مواطن خليجي يمكنه ان يصادر جوازات سفرهم وان يمنعهم من تغيير العمل وان يمتنع عن دفع اي مرتب لهم وان يبعدهم من البلد الذي يعملون فيه في اي وقت".

وتعطي المنظمة مثالا على ذلك ثلاثة مصريين "توفوا في ظروف مشبوهة" و ١١ آخرين "عذبوا او احتجزوا بشكل تعسفي وخصوصاً في السعودية وخمسة "لم تصرف لهم اجورهم".

وشجبت المنظمة "عجز السفارات المصرية" في هذه الدول عن القيام باي شيء ازاء الشكاوى التي يقدمها المواطنون المصريون معتبرة انه يتعين على الحكومة المصرية الا تغلب "رغبتها في الحفاظ على علاقات متميزة مع دول الخليج" على واجبها في حماية حقوق رعاياها".

قالت ان وحدات سعودية شاركت في العمليات

منظمة العفو الدولية تدين القمع والتعذيب وتؤكد اعتقال اكثر من "٧٠٠" شخص في البحرين

طالبت منظمة العفو الدولية السلطات البحرينية بوقف اعمال القتل والتعذيب والاعتقال العشوائي بدون محاكمات والسماح لمندوبيها بزيارة البحرين.

وقال بيان للمنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان ان اعمال القتل والتعذيب والاعتقال من دون محاكمة تتواصل في البحرين التي تحاول حكومتها سحق المتظاهرين المطالبين باحياء المجلس الوطني (البرلمان) وباحترام بنود دستور العام ١٩٧٣.

واضاف البيان ان الوضع في البحرين حرج حالياً مع تسجيل صدامات شبه يومية مذكرا بأن المنظمة طلبت من حكومة البحرين في كانون الثاني الماضي السماح لمندوبيها بزيارة البحرين بعد مقتل اربعة متظاهرين برصاص الشرطة والاعتقالات العشوائية الواسعة، لكننا لا نزال ننتظر جوابها.

واكدت المنظمة الدولية ان سبعة مدنيين على الاقل قتلوا خلال الاشهر الأربعة الماضية واصيب مدنيون آخرون بجروح بعدما استخدمت قوات وزارة الداخلية الاخيرة الحية لقمع التظاهرات السلمية، اضافة الى الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع واسلحة اخرى.

وتابعت القول ان الضحية الاخيرة كانت "حميد عبدالله يوسف" (١٧ عاماً) وهو طالب توفي في ٢٦ آذار الماضي بعدما اصيب بالرصاص اثناء تظاهره في الدراز (شمال غرب المنامة) في اليوم السابق. وقد قتل شرطيان ايضاً منذ كانون الأول.

وقال انه حسب شهادات عديدة فان وحدات من قوات مكافحة الشغب السعودية ارسلت الى البحرين لتعزيز قواتها الامنية. واتخذت ايضاً اجراءات لمنع الجرحى من تلقي العلاج في المستشفيات والعيادات بما فيها نشر قوة امن امام مستشفى السلمانية الحكومي. واضاف ان قوات الامن مارست الايذاء والترهيب في حق الجرحى الذين نقلوا الى مستشفى البحرين الدولي الخاص.

وأشار الى ان قوات الشرطة منعت سيارة اسعاف من نقل جرحى اصيبوا خلال تفريق تظاهرة في السنابس (غرب المنامة) في ١٧ كانون الاول. وقد توفي اثنان من هؤلاء الجرحى لاحقاً بسبب خطورة اصابتهما وهما هاني حسن الوسطي وهاني عباس خميس.

وأكد البيان ان المنظمة حصلت على معلوماتها من عدد كبير من المصادر وقابلت شهود عيان ومشاركين في الاحتجاجات ومعتقلين افرج عنهم واجبروا على مغادرة البحرين. كما قام خبراء المنظمة بفحص العديد من الاشخاص الذين جرحوا خلال التظاهرات البقية ص١٠

[illegible]

اصدرت محكمة تركية في "٣٠" آذار الماضي حكماً بالسجن [illegible] على الشخصية التركية البارزة "حسنين اوقلار" رئيس جمعية حقوق الانسان، وذلك في اعقاب نشر تقرير الجمعية يفضح اعمال القمع والتعذيب التي تمارسها القوات التركية ضد الاكراد في جنوب شرق البلاد.

وقد تم الحكم على "اوقلار" بموجب قانون مكافحة الارهاب!!

حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح (٢)

وفي السنوات اللاحقة للحرب العالمية الثانية، شهدت الحرب ظهور مقاتلي العصابات ورجال المقاومة، كما ظهرت انواع جديدة من المنازعات تشمل جيوش تحرير ومقاتلين غير نظاميين. وفي الستينيات شعرت اللجنة الدولية بأن الحماية التي يكفلها القانون الدولي الانساني يجب ان توسع مرة اخرى، وان تعدل لمواجهة هذه الاوضاع والاساليب الحربية الجديدة، وبهذا تقرر حتى لا تفقد اتفاقيات جنيف الحماية المكفولة بحكم القانون، تعزيزها ببروتوكولين اضافيين، وكان ذلك في مؤتمر دبلوماسي عقد عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٧٧، فغطى الأول المنازعات المسلحة الدولية. بينما غطى الثاني المنازعات المسلحة غير الدولية وراعت هذه فيما يخص الاطفال المسائل الآتية:

– ان الاطفال فئة معرضة للضرر اكثر من غيرها ولذا فهي تستحق حماية خاصة.

– ان الاطفال يتم استخدامهم في العمليات العسكرية بدون وعي وربما يجبرون عليها.

– ان يتم مراعاة عدم تضويجهم في الحسبان اذا ما اختطلوا اثناء قيام نزاع مسلح.

٣ – حماية الاطفال في النزاعات المسلحة:

وبإقرار هذه الاتفاقيات الأربع والبروتوكولين الاضافيين حظي الاطفال بالحماية اثناء المنازعات المسلحة سواء كانت دولية او غير دولية وسواء كان الطفل بعيداً عن المشاركة في الأعمال العدائية او كان بالفعل يحمل السلاح. وسنتناول في خمس نقاط موجزة ما وفره القانون الدولي الانساني لحماية الاطفال في النزاعات المسلحة.

٣ – ١ – الحماية العامة والخاصة للاطفال:

يستفيد الاطفال باعتبارهم افراداً من السكان المدنيين من قواعد القانون الدولي الانساني التي تتعلق بمباشرة الاعمال العدائية فالبروتوكول الأول عام ١٩٧٧م ضمن هذه القواعد التي ترسي مبادىء التمييز بين المدنيين والمقاتلين وتحظر الهجمات الموجهة ضد السكان المدنيين وذلك فيما يتعلق بالمنازعات المسلحة الدولية اما في المنازعات المسلحة غير الدولية فإن الاطفال يستظلون بحماية الضمانات الاساسية المتعلقة بمعاملة الاشخاص الذين ليس لهم دور ايجابي في الاعمال العدائية. فقد ورد في المادة ٧٧ من البروتوكول الأول مبدأ الحماية الخاصة للاطفال حيث جاء "يجب ان يكون الاطفال موضع احترام خاص وان تكفل لهم حماية ضد اي ضورة من صور خدش الحياء. ويجب ان تهيىء لهم اطراف النزاع العناية والعون اللذين يحتاج اليهما سواء بسبب سنهم ام لاي سبب آخر".

كما ورد ايضاً "يجب توفير العناية والرعاية للأطفال بالقدر الذي يحتاجون اليه". واكدت على انه "لا يجوز ان يترك الأطفال دون الخامسة عشرة والذين تيتموا او فصلوا عن عائلاتهم بسبب الحرب لأنفسهم، وانه ينبغي تسهيل اعاشتهم وممارسة عقائدهم الدينية وتعاليمهم في جميع الأحوال".

واعتبر الاطفال المولودون حديثاً ضمن مجموعة الجرحى والمرضى، والاطفال الذين لا يبلغون الخامسة عشرة من عمرهم وامهات الأطفال الذين تقل اعمارهم عن سبع سنوات اعتبروا من ضمن الفئات السكانية "المدنيين" الذين يمكن ادخالهم في المستشفيات او المناطق المأمونة التي تقيمها اطراف النزاع المسلح الدولي، كما نص على الاجلاء المؤقت للأطفال اذا ما اقتضت الظروف القاهرة وبشروط بالغة الصرامة. اما في حالات النزاعات المسلحة غير الدولية، فإنه فضل اجلاء الأطفال مؤقتاً بشروط معينة من اي منطقة تجرى فيها الاعمال العدائية الى اي منطقة اخرى اكثر امناً في داخل البلاد.

٣ – ٢ – الطفل وأسرته

اشارت الدكتورة تيريزا بروس في دراسة اجرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بشأن الأطفال والحرب عندما ندرس طبيعة المعاناة النفسية للطفل الذي يقع ضحية للحرب، فإننا نكتشف ان ما يؤثر في انفعالاته وعواطفه ليست هي وقائع الحرب ذاتها – كالقصف او العمليات العسكرية فإن روح المغامرة وميله الى التخريب والحركة يمكنها التكيف مع اسوأ المخاطر، ولا يمس الطفل بالمهالك المحدقة به طالما ظل قريباً ممن يحميه – فهذا يجعل الشعور بالأمان مجسداً في قلبه الصغير – واذا ما استطاع في نفس الوقت كذلك ان يحتضن بين ذراعيه شيئاً مألوفاً لديه.

والقانون الدولي الانساني يعترف بأهمية الاسرة ويسعى جاهدا لصيانة الوحدة العائلية خلال المنازعات وعبر عن ذلك باكثر من نص في الاتفاقيات الأربع والبروتوكولين حيث جاء "يقيم افراد العائلة الواحدة، وعلى الأخص الوالدان والأطفال معا طوال فترة الاعتقال في معتقل واحد الا في الحالات التي يقتضي فيها الفصل باحتياجات العمل او لأسباب صحية.. ويجوز للمعتقلين ان يطلبوا اخذ اطفالهم غير المعتقلين والذين يتركون دون رعاية عائلية، ليعتقلوا معهم" وتنص فضلاً عن ذلك على ان يقيم افراد العائلة الواحدة المعتقلون، كلما امكن في نفس المبنى، ويخصص لهم مكان اقامة منفصل عن باقي المعتقلين مع التسهيلات اللازمة للمعيشة في حياة عائلية.

وجاء على انه في حالة القبض على الاسر او احتجازها او اعتقالها، يجب قدر الامكان ان يوفر لها كوحدات عائلية مأوى واحد.

كما ورد تحت عنوان إجلاء الأطفال (البروتوكول الاول المادة ٧٨) شرط مشدد الا وهو موافقة المسؤولين عن الطفل وضرورة جمع المعلومات عن كل طفل اثناء الاجلاء لتسهيل عودته الى اسرته.

سمحت الاتفاقية الرابعة لجميع الاشخاص المقيمين في اراضي احد اطراف النزاع او في اراض محتلة بواسطتها، بإعطاء الأبناء ذات الصبغة الشخصية البحتة الى افراد عائلاتهم اينما كانوا وان يتسلموا اخبارهم، وتسلم هذه المكاتبات بسرعة دون تأخير لا مبرر له..

وقضت الاتفاقية الرابعة على ضرورة ان تتخذ الترتيبات اللازمة لتمييز شخصية جميع الاطفال دون الثانية عشرة من العمر، وبصفة خاصة بأن يحملوا لوحات لتحقيق الشخصية.. وعلى دولة الاحتلال تيسير هذا التمييز وتسجيل نسبهم وانشاء مكاتب اعلام خاصة بالأطفال المحميين وشعب خاصة ايضاً تتولى مسؤولية تمييز شخصية الأطفال الذين يوجد شك حول شخصيتهم، وضرورة وجود نظام للتعرف على هوية الأطفال، والرضع منهم بصفة خاصة لأنها الوسيلة الوحيدة لحمايتهم من الضياع بسبب احداث الحرب كالنزوح السكني او عمليات القصف او تدمير المدن او الترحيل – الخ.



المؤتمر الشعبي

وقد حرصت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر والتي تضم في عضويتها الامناء العامين للاحزاب المشاركة في اللجنة ولجنة مجابهة التطبيع مع اسرائيل، وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة على تمثيل كافة قطاعات الشعب في هذا المؤتمرمنها ممثلين عن قطاع العمال والنقابات المهنية، ورابطة الكتاب، واتحادات المرأة والاتحادات الشبابية والفعاليات الطلابية والوجوه العشائرية، وجمعية الحقوقيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان، ورابطة الفنانين .

ان انجاح المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والسماح بعقده دون مماطلة او مراوغة يعتبر مؤشر على جدية التوجه نحو تطوير الديمقراطية في الاردن. ان عقد المؤتمر الشعبي يأتي كاستجابة موضوعية من اجل اسماع الشعب والعالم الرأي الاخر، ومن اجل الحديث الصريح والمفتوح عن الاخطار والصعوبات التي تعتري وثيقة الصلح الاردنية الاسرائيلية..

بقي ان نقول انه قد وقع على طلب عقد المؤتمر الاحزاب التالية :

حزب جبهة العمل الاسلامي ،حزب جبهة العمل القومي ،الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ، الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، حزب الوحدة الشعبية ، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب التقدمي الديمقراطي وحزب الجبهة الأردنية الدستورية، كما ووقعها السادة : حمد الفرحان، ليث شبيلات، حسن خريس، حاكم الفايز، جورج حداد، عزت العزيزي، بهجت ابو غربية، فخري قعوار، سليم الزعبي، عبد الرحمن منكو، محمد الدباس، مرضي القطامين، صالح كنيعان الفايز، تمر الزناتي، ضافي الجمعاني، مجلي نصراوين، فارس الفايز، عبد الرحيم ملحس، مشهور حديثه الجازي، جودت المحيسن، فارس النابلسي، ابراهيم بكر، عبد الله صايل، حسين مجلي، بادي عواد، كما ووقعها كافة نواب احزاب المعارضة الأردنية والنائب طلال عبيدات.

القوات التركية

العلاقات القومية في داخل حدودها، واقدمت قبل ذلك على طرد النواب الاكراد من مجلس النواب التركي وسجنت بعضهم، خلافاً للقوانين التي تسبغ عليهم الحصانة البرلمانية المعروفة.

ورغم حملات الادانة الواسعة للغزو التركي وخاصة من دول الوحدة الاوروبية التي تطالب بانسحاب سريع للقوات التركية وتؤكد على ضرورة احترام وحدة وسيادة العراق واحترام حقوق الانسان، الا ان الحكومة التركية ما زالت ترفض الاعلان عن موعد محدد لسحب قواتها من الاراضي العراقية.

وتشير مختلف المصادر الى ان تركيا لا تستجيب لمختلف الضغوط الدولية نظراً لاعتمادها على دعم الولايات المتحدة التي اعلنت على لسان كبار المسؤولين في الادارة الامريكية عن مشروعية الاجتياح التركي لاراضي العراق.

وتفيد بعض المعلومات الواردة من عدة عواصم اوروبية ان هناك رغبة تركية في استحداث منطقة امنية في شمال العراق تكون خاضعة للسيطرة العسكرية التركية، وان هذا الاتجاه يحظى بتأييد بعض الاوساط في الولايات المتحدة.

الذاكرة الحية

توجهت هذه الاجهزة الى بيوت رموز المظاهرة وقادتها، والعناصر القيادية الاعضاء في عصبة التحرر لاعتقالهم، وجرى تجميع المعتقلين في ساحة سجن نابلس، وبناء على الاوامر الصادرة من عمان جرى ربط كل اربعة معتقلين بحبل واحد وشدت الحبال جميعها الى الخيل التي أعدت للذهاب الى عمان.

ضمن المعتقلين الذين شدهم حبل مسيرة العذاب والموت "روحي زيد الكيلاني" الذي لم يشارك في المظاهرة بسبب رقوده على فراش المرض ، ولكنه اعتقل في تلك الليلة رغم تجاوز حرارة جسمه الاربعين درجة مئوية.

لقد ترنح جسم "روحي زيد الكيلاني" كثيراً وهو يسير خلف الخيل، وسقط مرات عديدة على الأرض، وقام تحت سياط قائد الحملة ليستأنف السير ويلحق بخطاه المتهالكة اللاهثين معتقلاً الموثوقة وباطهم الى خيول الدرك.

وما ان تعدى موكب المعتقلين "والفرسان" منطقة البادان بقليل حتى سقط "روحي زيد الكيلاني" على الأرض، ولكن هذه المرة غير المرات السابقة، فإرادة الارهاب، والحقد كانت اقوى واشرس من ارادة التحمل، فحدود احتمال جسم هذا المناضل انهارت امام سياط القهر وشدة المرض.

لقد سقط الشهيد المناضل "روحي زيد الكيلاني". كما سقط مناضلون شهداء عديدون بعده – ولكنه كان الاول بين كوكبة شهداء الحزب الشيوعي الاردني، وستحمل جماهير الشعب الاردني وجماهير الشعب العربي الفلسطيني في وجدانها ذكرى هذا المناضل وتضعه مع الخالدين من الشهداء.

حملة واسعة

التطمينات الامنية التي تقدمها الدول النووية لبقية الدول، الا انها لا توفر ضمانات كافية وتعد قيمتها رمزية.

ويعتقد مسؤولون امريكيون ان حوالي ١٠٠ دولة ستصوت بالموافقة على التمديد لأن كل ما يلزم للتمديد هو موافقة اغلبية بسيطة. ولكن محاولة الفوز بأغلبية كبيرة تستهدف اعطاء المعاهدة ثقلاً معنوياً اكبر. وتتهم مصر وبعض الدول العربية الغرب بالنفاق بغض الطرف عن امتلاك اسرائيل لترسانة نووية. ولم توقع على المعاهدة كل من اسرائيل والهند وباكستان التي يشتبه بامتلاكها اسلحة نووية.

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء جامعة الدول العربية فشلوا في اجتماع عقد مؤخراً في الاتفاق على ما ينبغي عليهم عمله تجاه المعاهدة اذا لم توقع عليها اسرائيل.

على المناخ

موضوع "الاستثمار المشترك" الذي يقضي بتعاون دولة صناعية مع دولة نامية على ان تقوم الدولة الصناعية باستثمار في الدولة النامية يسمح بتخفيض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون تدريجيا عبر الاستعاضة عن اساليب الانتاج القديمة والطاقة الكلاسيكية باساليب حديثة تعتمد على الالات الحديثة والطاقة "الانظف" والاقل كلفة. وكان مرد الخلاف تخوف الدول النامية من السيطرة الاقتصادية والسياسية عليها عبر خطط الاستثمار المشترك.

وظلت المفاوضات منذ ٢٨ اذار الماضي تتعثر بسبب تباعد مواقف بعض الدول الصناعية عن مواقف الدول النامية. رغم ان الجميع متفق على اهمية خفض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تسهم في تغيير المناخ.

وقد ازداد الامر صعوبة عندما اختلفت الدول الغربية فيما بينها، اذ ايد الاتحاد الاوروبي الدول النامية في مطالبتها بالتزامات واضحة بخفض الغازات مقابل محاولة بعض الدول التي تنتج المزيد من الغازات مثل استراليا والولايات المتحدة بالمطالبة بقيود اقل تشدداً.

ولذلك جاءت الوثيقة الختامية للمؤتمر لتعبر بالضبط عن هذا الخلاف، اذ شكلت حلاً وسطاً بين جميع المواقف واجلت عمليا اتخاذ القرارات للمستقبل حيث دعت الى عملية تفاوض تستغرق عامين للتدقيق في السياسات والاجراءات ووضع قيود مقننة لتحقيق اهداف خفض الغازات المؤثرة على مناخ الارض في اطار جداول زمنية محددة للتقليل من اثار الغازات.

وقد هاجم رئيس دائرة التنمية التابعة للامم المتحدة جيمس سبيس الدول الصناعية ودعاها بتعابير قاسية الى تحمل واجباتها في نظافة البيئة والمناخ.

وفي حقيقة الامر تعتبر الدول الرأسمالية المسؤول الأول عن تلوث البيئة والمناخ مع سبق الاصرار والترصد بهدف جني الارباح بينما تلوث الدول النامية البيئة اضطراراً بسبب تخلفها وظروفها في ماضيها تحت الاستعمار وحاضرها تحت النهب الامبريالي، ولذلك يقع على عاتق الدول الرأسمالية العبء الاكبر في الحفاظ على البيئة والمناخ ورصد الاموال اللازمة لذلك.

الانفصال خطر

الشيوعيين وحدهم، انما تشغل ذهن كل المهتمين بالمعضلات السياسية والنظرية، والاجتماعية في العالم الثالث، الذي حسمت الرأسمالية الغربية مصيره، باقتسامه مستعمرات في مطلع القرن، وجاءت اجتماعات الدول الصناعية السبع لتدرجه في قاع جدول اعمالها في نهاية القرن، لتعيد صياغته وفق مصالحها وأسبقياتها، باليات جديدة، وبتكلفة مالية باهظة، تغطيها بجزء من فوائض العالم الثالث المستنزفة ومستثمرة في مصارفها، وهذا بحد ذاته يفصح عن نذر معارك سياسية اجتماعية كبرى تتجمع في الافق، فالفراغ الذي حدث بانهيار التجربة الاشتراكية لم يملئه من رفاه المجتمع الاستهلاكي الصناعي الغربي او ميكانيزمات الديموقراطية الليبرالية، وفصل السلطات، بل تتزاحم وتتدافع نحوه بطول العالم الثالث وعرضه الحروب الأهلية والنزاعات العرقية وظلامية التشدد الديني، والارهاب اليائس الأحمق، حكومات القمع المنفلت الشامل، والهجرة، والتهجير القسري، والتطهير العرقي.

وزاد الاستقطاب حدة : المجاعة، والفاقة، واكواخ حزام الفقر، والسكن العشوائي في قطب، وفي القطب المقابل الثراء الطفيلي المتخم المستهتر المتبجح، يرقص ويستر لحيته ويبيع السلب والابتزاز، فلا يرقب في عباد الله إلا ولا ذمة!

يقيني وثقتي ان شعوب العالم الثالث بما راكمت من تجارب، وما ادردت من قصص، وما تكتسب من معرفة جديدة، ستحفر طريقها الشائك نحو نهوض عميق واثق، بمعادلات جديدة، وتحالفات وتضامن مع قوى التجديد والمستقبل في العالم.

● بحكم المعرفة السابقة، استطيع ان اتبين المعالم العامة لتعامل الاحزاب الشيوعية والثورية في المنطقة العربية، وفي القارة الافريقية، مع الأزمة وآثارها، ومتغيرات العصر في الظروف الخاصة بكل حزب، وهذا لا يعفيني من بذل مساع حثيثة للحصول على اصداراتها ووثائقها، علها تعوض بعض الشيء عن حرارة وعمق تبادل الرأي الحي المباشر.

على ان ما يشغل ذهني في هذا الصدد ليس فقط موقف الاحزاب الشيوعية والثورية من الأزمة على اهميته، بل واقع ومستقبل الحركة العامة للديمقراطية والتغيير الاجتماعي في منطقتنا، وقارتنا، بوصفها ماء الحياة الذي تستقي منه البذرة، والجذور، والنبتة، وهي حركة اوفر زخماً من ان يحتويها حزب، او تؤطرها مجموعة احزاب، او تكون معادلاً لها، وليس مجرد بديل منها، فهي حركة لها ذاتيتها واستقلالها، تؤثر في الاحزاب وتتأثر بها.

الوطن والحب

مشاكله المادية وهذه الدنانير التي يتقاضاها في نهاية الشهر لا تكفي حتى لنسيان معاناته في انتظار الراتب.

هل سيكون حالنا مستقبلاً حال زميلي هذا؟ هل سنستطيع ادخال اطفالنا المدارس وشراء الكتب والملابس الجديدة بعيداً عن محلات الملابس المستعملة؟ ربما ولأنك كما عرفتك مدبرة تحسنين صنع برامج التقشف وقد لا نضطر لانتظار الزيادة في الرواتب وستكون احلامنا متواضعة لأننا نعرف جيداً بان الواقع اصبح شيء جديد يحتاج الى فهم عميق لمعرفة كيفية التعامل معه.

منظمة العفو الدولية

وحصلوا على تقارير طبية عن اصاباتهم.

واكدت منظمة العفو الدولية ان التعذيب يمارس على العديد من المعتقلين لانتزاع المعلومات والاعترافات وفقا لشهادات بعض من اطلقوا واضافت ان معتقلا واحدا على الأقل هو حسين قمبر توفي اثناء الاعتقال وافيد انه قضي نتيجة التعذيب.

واوضحت ان التعذيب يشمل الضرب المبرح والتعليق من الاطراف لمدة طويلة واحياناً الامتهان الجنسي.

واكد البيان ان المنظمة حصلت على اسماء اكثر من "٧٠٠" شخص اوقفوا منذ بداية الاضطرابات في الخامس من كانون الأول ولكنها اعربت عن اعتقادها بان عدد المعتقلين يفوق ذلك بكثير.

واشار الى ان معظم الاعتقالات جرت في الاحياء ذات الغالبية الشيعية في مناطق سترة وجد حفص والمناطق الشمالية وان الغالبية العظمى من المعتقلين محتجزون في سجني القلعة وجو بدون ان توجه اليهم اي تهمة. وهم معزولون لا يسمح لهم بالاتصال باسرهم ولا بمحامين او اطباء.

ماذا بعد مؤتمر

المتعلقة بأهم القضايا المطروحة والمطلوب تعبئة جماهيرية حولها.

٨ – عدم تنفيذ شروط سياسة اعادة الهيكلة في الاقتصاد والذي يتطلب تخفيض الانفاق العام على الخدمات الصحية والتعليمية للحفاظ على المستوى المتقدم في هذا المجال وهي مكتسبات تتطلب الحماية بما لا يزيد مشكلة الفقر والمشاكل الاجتماعية الناجمة عنه من اجل توفير الأمن الاجتماعي.

٩ – التاكيد على ضرورة توسيع قاعدة المنظمات الاهلية المستفيدة من المساعدات التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات لتعميم الفائدة على اوسع قطاعات الشعب وفي مختلف المواقع.

١٠ – التاكيد على اهمية متابعة تنفيذ المشاريع التي تقوم المنظمات الدولية بتمويلها وعدم تاثرها باية اجراءات مستقبلية لتقليص المساعدات المقدمة الى وكالات الأمم المتحدة المختلفة ضمن سياسة تقليص ما تقدمه الحكومات الاساسية من دعم مالي للأمم المتحدة.

بدا العد التنازلي

كما عقدت اللجنة التحضيرية الثانية لمنتدى المنظمات غير الحكومية اجتماعاتها بتاريخ ١٥ – ١٦ آذار لاقرار الترتيبات النهائية المتعلقة بالمنتدى واجراءات التسجيل وحجز الخيم والقاعات وغيرها من اجراءات وطلب ان يكون هناك مرونة بموعد نهاية التسجيل في ٣٠ نيسان.

وعقدت المنسقات من مختلف المناطق مع سكرتاريا المنتدى عدة اجتماعات تحضيرية. وسينتقل فريق من السكرتاريا الى بكين قريباً للمشاركة والاشراف على الاستعدادات النهائية بالتعاون مع اللجنة التحضيرية الصينية.

لقد رافق هذه الاجتماعات تنظيم العديد من ورش العمل حول المواضيع الاساسية وذات الاهتمام الخاص التي تضمنتها وثيقة البرنامج.

تصريحات مونغيلا

وصرحت السيدة جيرترود مونغيلا – الامين العام للمؤتمر العالمي الرابع في نهاية الاجتماعات "بان المؤتمر لن يكون مؤتمراً لتشخيص الامراض او البحث عن الاسباب بشأن القضايا العالقة، ولكنه سيعمل على ازالة العقبات المتعلقة بتقدم المرأة. واضافت "ان العالم تأكد له مؤخراً ان التنمية لا تكون حقيقية بدون مشاركة فاعلة للمرأة في اماكن صنع القرار وفي القوة العاملة، مؤكدة على اهمية الغاء كافة اشكال التمييز الواقعة على المرأة بسبب الجنس". وأشارت الى ان النساء في الدول الصناعية والدول النامية يواجهن مشاكل كثيرة ولا فرق في ذلك بين منطقة واخرى.

وقالت مونغيلا "ان المؤتمر القادم سيرفع من اهمية النساء ولا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية اذا لم تكن مشاركة المرأة في الانتخابات تزيد من ١٠٪ . وتساءلت كيف يمكن ان تحترم حقوق الانسان اذا كان ٥٠٪ من عدد سكان العالم غير مقبولين في مجتمعاتهم".

الهروب ليس حلاً

نقاط فوق الحروف

● سمير الحجاوي

أياً كانت المبررات التي ادت الى وقوع الشجار في الجامعة الاردنية فإن اسئلة مشروعة لا بد من طرحها فهل ما حدث كان حدثاً عابراً ومعزولاً عن سياق متكامل من الاحداث التي ادت الى اندلاع الشجار؟

ام ان ما جرى عبارة عن تعبير عن احتقان اجتماعي وجد طريقاً للتنفيس تحت مسمى شجار؟

ان الحدث، وان كنا لسنا من هواة "نظرية المؤامرة" وتحميل الامور مالا تحتمل، الا انه من غير المنطقي ايضاً معالجته بشكل عابر والتعرض له على طريقة "مرور الكرام".

فلو كان الادعاء ان القشة التي قصمت ظهر البعير كانت مجرد "التنافس على فتاة" فهذا يعني اننا امام مشكلة تتلخص في ان الشباب المحروم من "الجنس المشروع" ومن القدرة على تكوين اسرة بسبب المشكلات المعيشية وصعوبة الحياة وجد له متنفساً في شجار جماعي سرعان ما بدأ يأخذ ابعاداً اخرى اخطر بكثير وهي طرح التساؤلات العنيفة حول ماهية المجتمع الأردني من جهة، واين يقع الفرد او مجموعة الافراد من هيكله البنيوي؟ في مجتمع لا يزال يعاني عدم النضج سواء من حيث تكوينه النفسي او الحضاري، ومن حيث كونه مجتمع لدولة.

ففي مجتمع ما زال يبحث عن هوية وما زال فيه السؤال المطروح والاقوى هو.. من هو الاردني؟ تبقى كل عوامل الضعف قائمة وهي العوامل ذاتها التي قد تقود الى الصدام.

فقضايا مثل الوحدة الوطنية والسلام الداخلي والانسجام المجتمعي لا يمكن حل اشكالياتها دون الخوض في جواهرها وعوامل تفجرها او على الاقل ضعفها...

وهذا يجعلنا ننظر الى الامور من زاويتين الأولى "اخلاقية" بكل ما تحمل من معان على الصعيد الخلقي او القيمي او الثقافي او الوازع الديني والاخرى زاوية "الامتيازات" التي تعطى لفئة دون اخرى سواء كان ذلك بفعل العشيرة او المال او السلطة.

فاذا كان "شيخ" عشيرة او فلان من الناس اقوى من القانون واذا كان المجتمع مقسوماً الى قطاعات افقية وعامودية، فإن هذه العوامل جميعها هي المحرك الاقوى لافتعال الظروف الملائمة لتكون الاحتقانات الاجتماعية بكل ما تحمله من اخطار.

ومن هنا فإنه لا يمكن الحديث عن مجتمع متكامل وناضج ومستقر دون سيادة القانون وغلبة المؤسسات على البنى العشائرية والطائفية والاقليمية والعرقية وبنى "النفاق الاجتماعي" الذي تحول الى "لوبي" يتسلل عبر التكوين الهيكلي لمفاصل الحركة في المجتمع سواء كان ذلك على مستوى الادارة او حتى على مستوى العلاقات بين الافراد، مما يعيق تطوره ونماءه بشكل صحيح. وهذا يعني ان الحديث عن بناء مجتمع مدني تتكامل فيه دولة المؤسسات وحكم القانون والفرص المتساوية.. يشكل نواة لوطن يقوم على المساواة في اعطاء الفرص.

فوطن الجميع يكون لهم على قدر المساواة في كل مناحي الحياة والابتعاد عن اعتبار ان بعض الاردنيين "اكثر اردنية" وان بعضهم "اردنيون اقل" فبناء مجتمع سوي وسليم وقوي ومتوازن لا يمكن ان يتم بالعصا او بامر يصدر من هنا او هناك ولكنه يتم عبر اتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن الذات بشكل متساو والسعي لمعالجة تناقضات التكوين المشوه في بنية المجتمع ومؤسسات الدولة وتغليب حكم القانون والقضاء على الفساد بكل انواعه والكف عن اعتبار المناصب في الدولة احتكارات او غنائم للبعض.

وهذا يقودنا الى ان المعالجات الجزئية والسطحية لا تجدي، "فالسرطان" لا يمكن معالجته بحبة اسبرين وانما بجراحة قد تكون مؤلمة بعض الشيء لكنها تضمن نسبة عالية من الصحة والسلامة.

واذا كان بناء المجتمع السليم يبدأ من تعريفه تعريفاً صحيحاً فإن الاجابة على سؤال "من هو الأردني؟" يبقى السؤال الاكثر الحاحاً للسير قدماً في بناء المجتمع المنشود الخالي من عوامل الاحتقان.

ما حدث في الجامعة الاردنية يثير كل هذه التساؤلات ويضعنا جميعاً في مواجهتها مباشرة، وسواء كانت احداث الجامعة تحتمل كل هذا التأويل ام لا.. الا انها قد عملت على اثارته من كوامن النفوس؟!

مواجهة المشكلة بالهروب من الاجابة على ما نطرحه من اسئلة ملحة عامل اضافي لمزيد من الاحتقان.. ولذا لا بد من الاجابة عن كل هذه التساؤلات لتخليص المجتمع مما يحتمل فيه من فيروسات قاتلة.

المطالبة بسحب ممثلي العمال من مجلس ادارة الضمان الاجتماعي

● خليفة المحايطة

جميع المماطلات والوعود الخلابة وتقديم الاعذار الواهية، التي تقدمها مؤسسة الضمان الاجتماعي بين فترة واخرى في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حول عدم امكانية زيادة رواتب متقاعدي العمال، او تعديل النسبة المئوية للتقاعد اسوة بمتقاعدي القوات المسلحة، وموظفي الدوائر الحكومية، هي غير مبررة ولا مقنعة، وتعتبر جميع هذه الالتواءات والالتفافات حول هذا الموضوع، هي تجاهل ونكران من مؤسسة الضمان الاجتماعي لحقوق الطبقة العاملة، بعد ان اصبحت هذه المؤسسة تسبح في بحر من الاموال المأخوذة من جيوب العمال. فبالرغم من تراكم هذه الاموال والزيادة في التضخم المستمر يشترط مدير العلاقات العامة في مؤسسة الضمان بزيادة الاقتطاعات من العمال واصحاب العمل لتتمكن المؤسسة من معالجة زيادة الرواتب التقاعدية للعمال، وبعكس ذلك يعني اذا لم تتم زيادة الاقتطاعات فانه ينذر بان الطبقة العاملة سوف تصبح عبئاً ثقيلاً على مؤسسة الضمان على مر الاجيال. فاي عقل واي ضمير يتقبل هذه الفكرة طالما ان جميع المهتمين في شؤون العمال وقضاياهم، يعرفون حق المعرفة حجم المبالغ الباهظة التي تم استهلاكها في مشاريع خاسرة، وادانات قروض طويلة الاجل لبعض كبار موظفي المؤسسة ولبعض جهات اخرى، لا تمت الحركة العمالية باي صلة.

ان المتتابع لما تقوم به المؤسسة في تصرفها باموال العمال وانكار حقوق الطبقة العاملة سواء في زيادة الرواتب التقاعدية او التامينات الصحية او الاسكانات العمالية، لهو دليل قاطع بان هناك ايدي تلعب في الخفاء، وهناك اناس يفرضون ارادتهم وقراراتهم من خارج دائرة مؤسسة الضمان بالتعاون مع بعض المتنفذين في داخل المؤسسة من اجل شيء في نفس يعقوب على حساب مصالح الحركة العمالية. فمن هذا المنطلق واحتجاجاً على ممارسات مؤسسة الضمان حيال القضايا العمالية وعدم الاكتراث للمطالبات النقابية العديدة، وعدم تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر عمال الأردن الرابع، فإننا ومن منطلق مسؤولياتنا تجاه الطبقة العاملة وبصفة تمثيلهم في المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، نطالب قيادة اتحاد العمال بسحب ممثلي العمال من مجلس ادارة الضمان الاجتماعي علماً اننا على يقين بان هذا الانسحاب ليس هو اخر العلاج انما (مكره اخاك لابطل) حتى يتسنى لمؤسسة الضمان وجميع المتنفذين من الداخل والخارج العمل بما يروق لهم "وللعمال ربٌ يحميهم مثلما للكعبة رب يحميها" وحمانا الله من المتنفذين والمزاودين على هذا الوطن من ان ينعتونا (بالمرضين) كما حصل مع النقابي المناضل (عبد الله خليل) وكفى الله المؤمنين شر القتال.

الوطن والحب واشياء اخرى... (٢)

● عوني مساعدة

عزيزتي –

تنازعتني الافكار واثقلني الهم، بحثت عمن اجده اقرب الى نفسي فكتبت اليك بعد ان ضاق صدري عن حولي.

بالأمس القريب خرج زميل لي في العمل عن اطباعه يشكو سوء الحال بعد ان المت به ضائقة اقتصادية مثل تلك التي تجتاح موظفي الدولة، فاخذ يقسم الراتب الشهري الذي يتقاضاه بين الالتزامات المنزلية لأسرة عدد افرادها ثلاثة وبين مصاريف يومية له ولزوجته، بعد ان تناسى نصفها وجد انه في نهاية كل شهر يلزمه ضعف راتبه الذي لا يتجاوز "١٨٠" ديناراً ليبقى في مستوى بسيط هذا بالاضافة الى مصاريف مستقبلية ستهل عليه مع كل مولود جديد يرى النور بعد ان تبددت احلامه في الزيادة "المجزية" لموظفي الدولة، وكيف لا يحلم بها وهو قد حسم اموره الاقتصادية على تغيير المنزل الى اوسع قليلاً ليتناسب مع الدخل الجديد وبالطبع لم ينس حلم الخدمة الهاتفية التي سيشترك بها ، وقد يكون لديه سيارة بعد عدة سنوات اذا ما احسن استغلال تلك الزيادة كيف لا وها هي الشائعات تتردد وتزداد قوة بأن الزيادة اصبحت وشيكة.

اميرتي: – في ظل قسوة الظروف وصعوبة الحياة لن الوم صديقي اذا اصبح من رواد محلات الملابس المستعملة وان كنت يوماً ضد زيارتها ولن الومه ان وجدته يتسول او يسرق لأن معاناته اكبر من ان تطاق ربما لأن هدف الدولة خلق الابداع لدى موظفيها ذلك لأن المعاناة تخلق الابداع، هذا هو حال زميلي واخرين اسمع همومهم عبر اسلاك الهاتف وفي الجامعة اثناء الدراسة، ولا ادري لماذا اصبحت محط هموم الجميع في الوقت الذي لا اجد من يسمعني.. اصبحت اشم رائحة المعاناة واسمع انين البؤس في حماة الارتفاع الجنوني في اسعار المواد الغذائية والادوية والاقساط والكتب المدرسية واجور المنازل والضرائب غير المباشرة والرسوم التي لم نعد نفرق بين اسبابها.

عزيزتي – كيف سيعمل زميلي واخرين في مثل حاله؟

وكيف سينتج او يبدع وهو يغرق يوماً بعد يوم في دوامة البقية ص١٠

على البسفور النعيم.. وفي الشرق الجحيم

● حمد نزال

ربما لم يكن من المبالغة القول ان تاريخ الشعب الكردي في القرن العشرين ما هو الا تاريخ مذابح !

فهذا الشعب الجبلي العنيد الذي يعود باصوله الى قبائل عتيقة سكنت جبال طوروس وزاغروس، لم يذق طعم الانعتاق من سيطرة الاجنبي ولم يحظ بالاعتراف به كشعب مستقل متميز في اثنيته ولغته وتقاليده رغم نضالاته الدؤوبة وانتفاضاته المستمرة.

والاكراد الذين يبلغ عددهم في الشرق الاوسط اكثر من "٢٠" مليون، اثبتوا مراراً عشقهم الازلي لكردستان وتحالفهم البري مع جغرافيتها المستحيلة. وبعد كل هبة كردية عادة ما كان هناك ثمة مذبحة! واذا كان التاريخ الحقيقي لأول مذبحة تعرضوا لها مجهولا، فان مجزرة الوالي العثماني رشيد باشا عام ١٨٥٠م كانت فالا سيئا ونهجا اختطته العواصم التي تسيطر على كردستان لتذيقهم فيما بعد ويلات ديار بكر وارض روم وحلبجة وكرمنشاه وكردداغ.

واليوم تشهد المأساة الكردية فصلاً جديداً. فعلى الرغم من ادراك عرابي احزاب الطريق القويم والجمهورية والام... ان حزب العمال الكردستاني ليس لقمة سائغة، وان حملة جندرمة اسطنبول – التي باركتها واشنطن – في شمال العراق ليست بنزهة.. الا انهم يعيدون الكرة مرة اخرى غير متعظين من دروس اجتياحاتهم الفاشلة اعوام ١٩٨٢، ١٩٩١م وقبلهما.

لقد اجبرت سياسات حكام انقرة المتعاقبة ابتداء من عهد مصطفى كمال مروراً بعصمت اينونو وديميريل واوزال وانتهاء بديميريل مرة اخرى والقاضية بتجاهل الوجود الحضاري للشعب الكردي وعدم الاعتراف بابسط حقوقه، بدءاً بحرمانه من التعليم باللغة الام، والكتابة باللغة الكردية، والاستماع للموسيقى الشعبية، وارتداء الزي التقليدي الى اخر اشكال الاضطهاد المنظم من تهجير قسري وتعذيب الفلاحين وحرق قراهم.. اجبرت هذه السياسات القوى الوطنية الكردية على استئناف المقاومة المسلحة وهو ما لاقى تأييد العديد من القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية التركية والتي انتظمت جميعها في العمل تحت شعار: "الحكم الذاتي لكردستان، والديمقراطية لتركيا" باعتبار ان دولة تركية ديمقراطية ستضمن لجميع رعاياها – بمن فيهم الاقليات – حقوقا متساوية.

ان ما يطرح من سيناريوهات مختلفة حول اهداف حكومة تشيلر من اجتياحها الاخير لشمال العراق سواء تلك التي تقول بخلق حاجز امني يقوم حزبا الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني (اكراد العراق الذين سبق وباعوا دماء اكراد تركية في صفقات مشبوهة مع انقرة وواشنطن) بتنفيذه، او تلك التي تقول بان تشيلر قد اتفقت مع قادة الجيش على هذه العملية مقابل السماح لها بإجراء عمليات تغيير واسعة في المجتمع تصب في خانة "مزيد من الديمقراطية، والتسامح مع الاكراد المعتدلين". كل هذه السيناريوهات لن تغير من جوهر الازمة الكردية شيئا، فعمليات القمع المنهجي والبارود السائدة في تعامل الساسة الاتراك مع الاكراد لن تكون ابداً البديل من منح الشعب الكردي حق تقرير المصير وتحقيق مطلبه المشروع بالحكم الذاتي الذي قد يمهد الطريق لاقامة دولة كردية على مجمل اراضي كردستان دون ان يكون ذلك على حساب اية دولة من تلك التي تسيطر على كردستان الطبيعية.

على البسفور النعيم وفي الشرق الجحيم! شعار اطلقه مؤتمر للوطنيين الاكراد في اوائل الستينات.. غير ان مضمونه ما زال نافذا الى الان!!

... ويسكن بيننا؟؟!

● كامل زوايدة

عدت من العمل متعباً، فأويت الى فراشي مبكراً.. ولكن بالرغم من شعوري بالتعب، فما ان اغمضت جفني طلبا للنوم، حتى بدأ شريط الذاكرة يعرض امام ناظري احداث النهار الذي مضى فلم اشاهد سجل اعمالي وتصرفاتي لمعرفة الخطأ من الصواب لأجل المحاسبة الذاتية، ولكن توقفت امام ناظري صور الحوادث البشعة والماسي المؤلمة التي شاهدتها على شاشة التلفاز او قرأت عنها بالصحف.

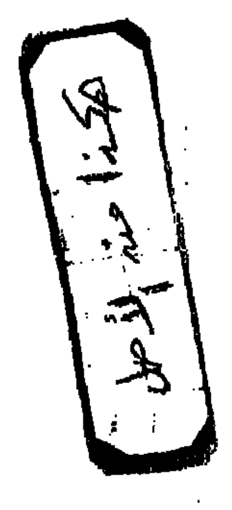
لا اقصد الحوادث الدامية في مناطق العالم المختلفة.. بل حوادث مجتمعنا المحلي الذي نوليه اهتمامنا لأننا نشعر ان هذه الحوادث غريبة عنا ودخيلة على مجتمعنا. فاهتز كل كياني عند مشاهدة قصة الفتاة الصغيرة التي خنقها الجاني فازهق روحها بعد ان اغتصبها.. وتلك التي قتلها شقيقها دفاعاً عن الشرف والام والابناء الذين تعاونوا معاً لقتل الوالد لأسباب مجهولة... وحالات مختلفة عن شباب من عائلات مرموقة هلكوا بفعل سموم المخدرات..

فانعمت النظر.. وتفحصت الوجوه.. فوجدت الشيء نفسه حاضراً في كل حالة من تلك الحالات.. كان جالسا بين هؤلاء.. واقفاً مع اولئك.. متخفياً تارة.. وظاهراً للعيان اخرى.. لابساً اشكالاً مختلفة.. يتودد لهذا، ويتقرب الى ذاك.. يزين القبيح ويستعمل جميع وسائل الاغراء... ولكن بالرغم من كل هذا الدهاء فقد كان يختفي امام النور.. فحيرني امره ... وتساءلت ترى من يكون..؟؟

... وتداخلت الأفكار والصور وظهرت من بينها صورة ادم وحواء والحية والخروج من الجنة.

فقالوا لنا انه الشيطان.. وآخرون سموه ابليس.. والبعض يدعوه التنين!!

... ومهما كانت التسميات فهو شر مزروع في الأنفس الضعيفة.. وعلاجه العلم والثقافة وحسن التربية، ورفع مستوى دخل الفرد وضمان مستقبله.



قال الكاتب ... الاسباني ...

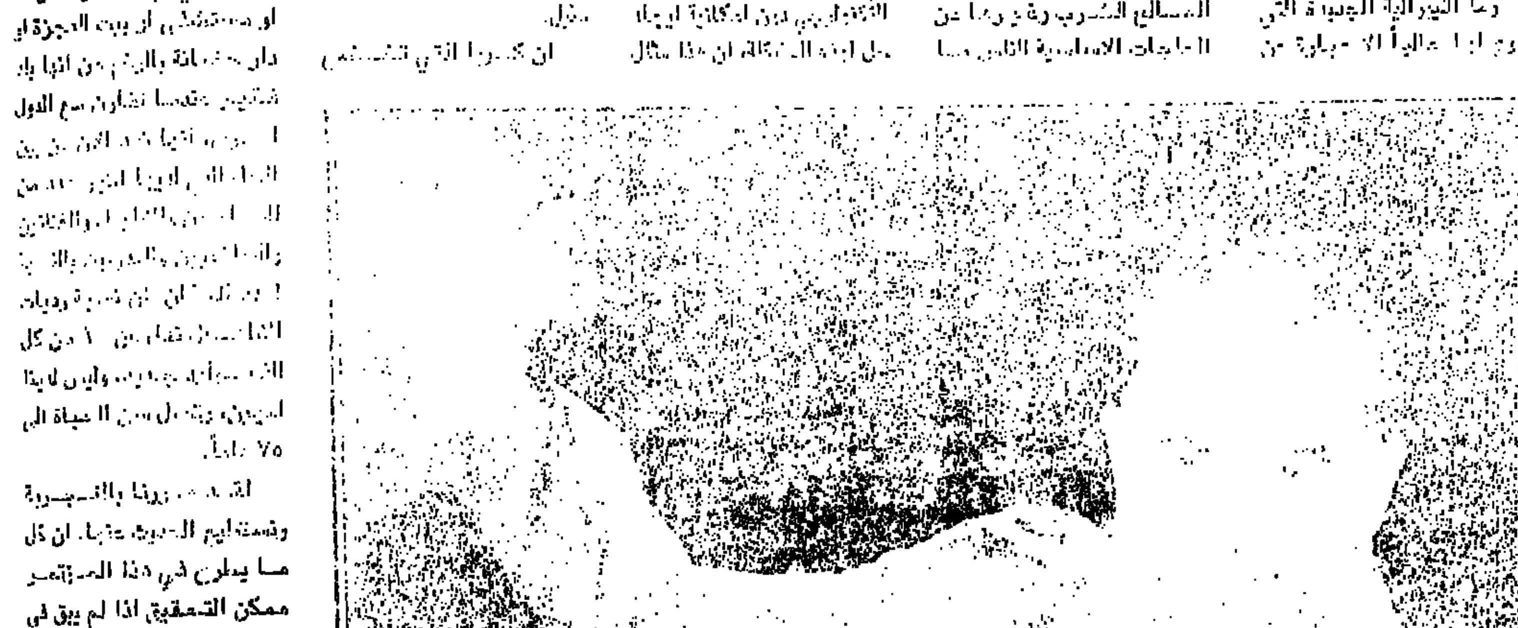
... تزيد عن ١.٥ ترليـون دولار بجانب ارتفاع اسعار الفائدة يوماً بعد يوم.

التنمية الاجتماعية غير ممكنة بسبب ارتفاع عدد السكان في المناطق الفقيرة دون ضابط او ناظم ويرافق ذلك زيادة نسبة هروب رأس المال من الدول الفقيرة الى الدول الغنية وهروب الادمغة بينما النساء والشعوب الاصلية والزنوج والاقليات العرقية يواجهون التمييز والقمع والفوضى تحت ضربات قوانين السوق العمياء.

لا يمكن ان تكون هناك ضمانات لحقوق الانسان دون محبة وتضامن بدل المشاعر الانانية ولا يمكن الحفاظ على الطبيعة والبيئة وحماية المصادر الطبيعية من التلوث والنضوب وان يقال ان هناك امكانية لتنمية اجتماعية حين يتم تعميم انماط من التبذير والاستهلاك الترفي في عالم وصل تعداد سكانه الى ٥.٧ بليون انسان.

التنمية الاجتماعية غير ممكنة في ظل سباق التسلح والاصرار على ابقاء سوق بيع السلاح بعد انتهاء الحرب الباردة، حيث لم يرصد درهم واحد من ميزانيات التسلح لتقدم البشرية، وبالعكس يتم البحث حول توسيع الاحلاف العسكرية وتحديث اسلحتها وتطويرها.

وعندما تسود هيمنة الدول الكبرى التي يرافقها كل انواع التدخل وانتهاك سيادة دول العالم الثالث واستقلالها وعدم معاملتها على قدم المساواة، لا يمكن ان يكون هناك سلام او



نهج يتم من خلاله فرض تخفيض ميزانيات الدول الفقيرة وخاصة تلك المتعلقة ببرامج الصحة والتعليم يحول دون وجود تنمية اجتماعية في هذه الدول.

انه لمن العار ان يكون هناك فقراء في الدول الصناعية ...

... لحصار مجرم لانها لا تتفق مع جارتها الغنية في الشمال بالاراء والتي خسرت ٧٠٪ من مستورداتها بسبب انحلال ...

... ولنعمل على تثبيت دعائم التضامن بين كافة الشعوب. واذا ما تحقق التضامن والعدالة فان من الممكن أن تتحول الاحلام الى حقيقة".

قمة مناخ الارض

على المناخ ان ينتظر

انعقد في برلين مؤتمر الامم المتحدة "لمناخ الارض" للبحث في المشاكل المتعلقة بالبيئة والمناخ وسبل معالجة هذه المشاكل بشكل علمي ومدروس ومتفق عليه بحيث يتم التخويف من الانبعاث الغازي الملوث لطبقات الجو.

وقد حضر المؤتمر مندوبو "١٧٠" دولة ومندبو منظمات الحفاظ على البيئة.

وتم في البداية الاستماع للعديد من الدراسات العلمية التي تبين اثر ومخاطر الغازات وخاصة ثاني اوكسيد الكربون على الغلاف الجوي لكوكب الارض والتغيرات المناخية التي يحدثها، الامر الذي لم يعد مشكلة نظرية تتعلق بالاجيال القادمة بل اصبح امراً انياً يقلق بال الشعوب والساسة والمنظمات الاجتماعية. وقد بينت دراسة ...

مظاهرات ومصادمات دموية في ايران

انفجرت في بعض الاحياء العمالية والفقيرة في ضواحي طهران العاصمة الايرانية قبل مدة وجيزة مظاهرات صاخبة، قمعتها قوات الامن وحراس الثورة بقسوة غير معهودة، حيث يقدر ان عدد القتلى يزيد عن عشرة اشخاص على الاقل مع عشرات الجرحى، وذلك في اعقاب اطلاق النار الكثيف على المتظاهرين. وتقول اوساط المعارضة الايرانية ان القتلى يزيدون من خمسين بينما اصيب المئات بجروح.

لقد كانت المظاهرات احتجاجاً على رفع اسعار الوقود وعلى اختفاء العديد من سلع الاستهلاك الضروري وارتفاع اسعارها، ولكنها تحولت الى صدامات حادة بين المواطنين والسلطات، وجسدت الى حد بعيد روح الاحتجاج على الأزمة الاقتصادية والمعاشية وعلى فقدان الحريات العامة، وشكلت من حيث الجوهر احتجاجاً صارخاً على ادارة الملالي للحياة العامة.

ومن الجدير بالذكر انه تجري في ايران حركات احتجاجية واسعة بين المثقفين والطلاب والعمال وفي محتشدات الفقراء، ولكن يجري التكتم عليها من قبل السلطات.

باكستان فوق بركان الاضطرابات

بينما كانت رئيسة الوزراء الباكستانية تقوم بجولتها الخارجية، اشتدت الاضطرابات واعمال العنف والصراعات العرقية في مختلف المدن الباكستانية. وقد تعددت اعمال العنف وحركات الاحتجاج والاشتباكات بين قوات الجيش والامن من جهة و "المهاجرين" من جهة اخرى.

المهاجرون هم مجموعة اثنية تضم السكان الباكستانيين الذين هاجروا من الهند منذ تقسيم عام ١٩٤٧ الى باكستان وباتوا يشكلون نسبة كبيرة في البلاد. وهم الآن يشكلون اغلبية سكان كراتشي البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة، ويمتازون بانهم يشكلون اكبر نسبة بين المتعلمين ويعدون الاكثر وعياً سياسياً والاكثر تنظيماً كذلك.

ويتزعم حركة المهاجرين حزب "مهاجر قومي" والذي تتهمه بناظير بوتو بالاتجاه نحو الانفصال والمطالبة بتفتيت باكستان. ولكن اكثر الدلائل تشير الى ان الصراعات العرقية والطائفية، وكذلك صراع المهاجرين مع اهالي السند والذي يشترك فيه الجيش بشكل فعال وتغذيه رئيسة الوزراء نفسها، لا تجد تفسيرها في نظرية الرغبة في الانفصال. فالمهاجرون تركوا مناطقهم الاصلية في الهند وهاجروا الى باكستان لانهم اعتبروها موطنهم الام واعتبروا انفسهم جزءاً من باكستان بعد انفصالها عن الهند.

ولذلك فان كل حركات العنف والاحداث الدامية لا تجد تفسيراً جاداً لها الا بالصراع الطبقي الحاد وتردي الحالة المعيشية التي يعيشها الشعب الباكستاني في اعقاب توالي الازمات الاقتصادية وتفشي البطالة والتي سببتها السياسات التي سارت عليها حكومات باكستان المتعاقبة.

ويبلغ سخط المهاجرين مداه على الجيش الباكستاني الذي صار ومنذ عام ١٩٩٢ يشن حملات ضدهم واصماً اياهم بالخونة والمتمردين، وبذلك يزيد الطين بلة لان الجيش كان يعتبر في السابق خارج الصراع الطائفي والعرقي كونه المؤسسة الوحيدة المؤهلة لترسيخ وحدة مختلف الاثنيات واللغات والديانات التي تتالف منها باكستان.

وحتى تتنصل الحكومة من المسؤولية فقد شكلت في العام الماضي فصيلاً معادياً لحزب مهاجر قومي تحت اسم حزب مهاجر حقيقي وذلك لاضعاف حركة المهاجرين ونقل الصراع الى داخلهم. وقد نجحت في ذلك جزئياً اذ استمر الاقتتال الداخلي مؤخراً وهو مرشح لمزيد من التصعيد ليس بين الحكومة ومعارضيها فقط وبين الجيش واهالي السند والمهاجرين ولكن بين الفصائل المعارضة نفسها وبين حركات المهاجرين القسم الامر الذي ينذر باوخم العواقب.

... رؤية ونمط تفكير قيادات جبهة الانقاذ، يتكشف فوراً اثر (المختبر) الافغاني في ولادة وتطور هذا التيار وخصوصاً ... حزب سياسي وتشكلت مجموعات مؤمنة بخط الجهاد وملتزمة سياسة الجبهة الاسلامية في اطر الجيش ... باسبقيته في الدعوة في منطقته.

● وعن علاقة الجيش الاسلامي التابعة لجبهة الانقاذ ... والدعاة في العالم الاسلامي لفرض في انفسهم. ودان الاخوة في الجماعة في الداخل في بيانهم الاخير هذه ...

الامين العام للحزب الشيوعي السوداني :

الانفصال خطر يهدد السودان كوطن ودولة والانتفاضة الشعبية هي الاداة لاسقاط النظام

محمد ابراهيم نقد الامين العام للحزب الشيوعي السوداني، قضى سبعة عشر عاماً في العمل السري في عهد الديكتاتوريات العسكرية التي حكمت السودان (عبود والنميري).

انتخب اميناً عاماً للحزب بعد اعدام عبد الخالق محجوب في عهد النميري، وشارك على رأس الحزب بنشاط في انتفاضة نيسان ١٩٨٥ التي اطاحت بنظام النميري.

انتخب عام ١٩٨٦ نائباً عن العاصمة الخرطوم، واعتقل بعد الانقلاب الذي دبرته الجبهة الاسلامية وقاده الفريق عمر البشير واعوانه من العسكريين الاسلاميين في حزيران ١٩٨٩، وظل قيد الاعتقال ثم الاقامة الجبرية الى ان تمكن من الافلات من قبضة العسكريين في شباط ١٩٩٤ وعاد الى العمل السري.

مجلة "الوسط" التقت ابراهيم نقد في واحد من مواقعه السرية في الخرطوم حيث تحدث عن الوضع الراهن في السودان وظروف عمل القوى الوطنية وآفاق المستقبل في حديث شامل حيث قال :

● قرار العودة الى الاختفاء او التخفي كما تسميه، قرار سياسي تنظيمي عادي، في ظروف استثنائية، ظل مؤجلاً وارداً، في الوقت نفسه، منذ النصف الثاني من عام ١٩٩١، عقب اطلاق سراحي ضمن مجموعة من المعتقلين في ايار (مايو) ذلك العام. اما حيثيات توقيته، فمسألة تحسمها قيادة الحزب وفق تقديراتها وامكاناتها وحاجاتها. وعندما صدر قرارها استجبت له ونفذته، وكنت مهيأ ذهنياً ونفسياً للتنفيذ، سواء في ذلك ...

● ابراهيم نقد

عمومياته ووجهته، والأثر الملحوظ الذي تركه على الرأي العام في الداخل، وإسهامه في محاصرة السلطة في الخارج، وادانتها في المحافل الدولية. وهذه محطة، وليست نهاية الخط أو الرحلة.

ومن جانب آخر تعرض التجمع لامتحانات وإخفاقات، أخطرها اتفاق بعض أطرافه على الالتزام بوحدته، وتكتيكاته المنصوص عليها في الميثاق.

...

احزاب المعارضة تطالب برفع الحصار عن ليبيا والعراق

اصدرت الاحزاب الأردنية المعارضة بياناً يطالب برفع الحصار عن ليبيا والعراق جاء فيه:

لا زالت الولايات المتحدة الامريكية تمارس سياسة فرض عقوبات الحصار على الجماهيرية الليبية الشقيقة/ في مجالي النقل الجوي والتسليح/ وتحاول توسيع هذا الحصار ليكون شاملاً، وكل ذلك بسبب اصرار الولايات المتحدة وحلفائها على تسليم المواطنين الليبيين المتهمين بحادث الطيران فوق لوكربي، وبعدما عطلت كافة المقترحات التي تضمن اجراء محاكمة عادلة ودولية للمتهمين في الحادث المذكور.

ان اصرار الولايات المتحدة الأمريكية ومعها بعض حلفائها على التمسك بمطالب تسليمهم المتهمين او الاستمرار في فرض العقوبات، ورفض اي حل عادل يوافق عليه الطرف الليبي بما يحمي كرامته الوطنية وحقوق ابنائه الليبيين، انما يندرج في اطار استمرار سياسة الابتزاز الامريكي.

اننا في الاحزاب الوطنية الأردنية اذ ندين سياسة استمرار فرض الحصار على ليبيا، ونطالب بفك هذا الحصار، وبالاستماع الى الحلول التي تضمن توفير تحقيق حل عادل في القضية المثارة حول حادث الطائرة الامريكية فوق لوكربي.

واذ نعلن تاييدنا الكامل لقرار الجماهيرية الليبية بفك الحصار من طرف واحد والعمل على نقل الحجاج الليبيين بواسطة الطائرات الى الاراضي المقدسة، نطالب الدول العربية المجاورة بتقديم كافة التسهيلات والخدمات للطائرات الليبية المقلة للحجاج.

اننا في الوقت ذاته نستنكر استمرار فرض الحصار الشامل على القطر العراقي الشقيق منذ اكثر من اربع سنوات بعد الانسحاب من الكويت وبعد الالتزام بكامل قرارات مجلس الامن بخصوص ذلك النزاع ونتائجه، ونطالب بوقف هذا الحصار، وندعو الدول العربية والاسلامية لاتخاذ موقف جريء.

ليبيا تزمع نقل الحجاج بالطائرات

اعربت السلطات الليبية عن رغبتها نقل الحجاج الليبيين الى الديار الحجازية بالطائرات. وطالبت من السلطات السعودية استقبال هذه الطائرات وتسهيل مهمة الحجاج الليبيين وتأتي المحاولة الليبية هذه لكسر طوق الحصار الجوي الذي تفرضه الولايات المتحدة في اعقاب المشاحنات بسبب قضية لوكربي.

اننا نعتقد ان خطوة ليبيا عادلة وتستحق التاييد من قبل الدول العربية، التي قد تمر الطائرات الليبية في اجوائها او تحط في مطاراتها.

اجتماع مشترك للحزب الشيوعي العراقي والكردستاني

عقدت اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني – العراق في الأول من آذار ١٩٩٥ اجتماعاً مشتركاً تدارستا فيه الوضع السياسي في العراق وفي اقليم كردستان ولاحظ الاجتماع تعاظم التوتر السياسي والاجتماعي في البلاد الناجم عن سياسة صدام حسين، وتصاعد السخط في اوساط الشعب وداخل مؤسسات النظام نفسه.

وفي شأن التطورات في كردستان، اكد الاجتماع ضرورة الاصغاء الى ضمير الشعب الكردي وكل الشعب العراقي، المطالب بوضع حد للاقتتال بين الاخوة، وتوجيه كل القوى نحو اقامة عراق ديمقراطي تعددي فيدرالي، وحل المسالة الكردية حلاً سلمياً ديمقراطياً.

ودعا الاجتماع الى رص الصفوف وتوحيد الجهود من اجل الديمقراطية، واعرب عن الثقة الكبرى بانتصار قضية الشعب العادلة.

صحف المعارضة مهددة بالتوقف في اليمن

ادى ارتفاع اسعار الورق في الأسواق العالمية الى احتجاب عدد من صحف المعارضة في اليمن. وفي الوقت الذي قد تحرم فيه المعارضة من صحفها بسبب ارتفاع اسعار الورق بنسبة ١٠٠٪، فإن الصحافة المقربة من السلطات لم تتاثر بذلك ابداً.

ويقول بعض المراقبين ان صحف المعارضة مهددة بالزوال الامر الذي يعني حجب صوت المعارضة.

على ذمة مجلة "جينز"

آلاف العرب الافغان يتحولون الى مرتزقة

نشرت مجلة "جينز انتلجنس ريفيو" المتخصصة في الأمور الدفاعية في عددها لشهر نيسان الحالي الصادر من لندن تقريراً عن المقاتلين العرب الذين شاركوا في الحرب الافغانية.

وقالت المجلة ان عشرات الألوف من المتطوعين العرب قاتلوا في صفوف الجماعات الافغانية خلال سنوات الحرب الافغانية الثلاثة عشرة، وان السعودية وحركات اسلامية عربية وغير عربية، جندتهم في هذه الحرب، ومولتهم وسلحتهم وغطت تكاليف تدريبهم واقامتهم ومرتباتهم خلال هذه السنين.

وتقول المجلة انه ورغم انتهاء الحرب الأفغانية واستيلاء المقاتلين الافغان على السلطة، فان حوالي (١٥) الف عربي افغاني لا زالوا ينتشرون في بقاع عديدة من العالم، بعضهم لا زال يقاتل في صفوف الاحزاب الافغانية المتناحرة، وبعضهم يظهر في مناطق مختلفة من اليمن الى الجزائر والبوسنة والشيشان وغيرها من المناطق الملتهبة.

ومن جنسيات العرب الافغان تقول المجلة ان بينهم (٥٠٠٠) سعودي، (٣٠٠٠) يمني، (٢٨٠٠) جزائري، (٢٠٠٠) مصري، (٤٠٠) تونسي (٣٧٠) عراقي، (٢٠٠) ليبي وعشرات الأردنيين.

ندوة عربية متخصصة تدعو لتسهيل تنقل العمالة العربية المهاجرة

عقد في بيروت في اواخر آذار الماضي، ندوة عربية متخصصة استمرت ثلاثة ايام، شارك فيها مندوبون عن لبنان وسوريا والأردن ومصر والسودان واليمن، واشرف عليها وزارة العمل اللبنانية، وبرنامج الامم المتحدة للانماء، ومنظمة العمل العربي وكرست لبحث موضوع "الهجرة العمالية العربية بين التشريعات الوطنية والمستويات العربية".

وقدمت الى الندوة عدة اوراق عمل اشار معظمها الى تزايد القيود التي تفرضها البلدان العربية المستوردة للأيدي العاملة على حركة انتقال العمال، والى نقص الحماية التي يتمتعون بها.

واشارت الابحاث الى امتناع معظم هذه الدول العربية عن التصديق على الاتفاقات الدولية والعربية المتعلقة بتنظيم هجرة الايدي العاملة، كما اشارت الى تزايد وتأثر الاستغناء عن العمالة العربية، واحلال عماله اجنبية محلهم، واكدت ان العمالة الاسيوية في دول الخليج على سبيل المثال وصلت مؤخراً الى ثلاثة ملايين عامل وذلك على حساب الايدي العاملة العربية.

وفي ختام اعمالها دعت الندوة الدول العربية الى تنظيم اتفاقات تسهل انتقال الايدي العاملة فيما بينها، كما دعتها الى المصادقة على اتفاقات العمل العربية والدولية وتطبيق انظمة الرعاية الاجتماعية على العمال العرب.

بيريز للصحافة الالمانية:

«الحل في اقامة كونفدراليتين اقتصادية وسياسية»

نشرت صحيفة "دير شبيغل" الالمانية في عددها قبل الاخير، مقابلة مع شمعون بيريز، منظر حزب العمل، ورئيس الدبلوماسية الاسرائيلية ومهندس اتفاق اوسلو، ومعاهدة الصلح الأردنية الاسرائيلية، ومؤلف كتاب الشرق الأوسط الجديد، عرض فيها تصوراته للحل النهائي للصراع العربي الاسرائيلي.

عن المستقبل الاقتصادي للمنطقة قال بيريز:

"نريد التعاون مع الدول العربية المجاورة من اجل النهوض بمستوى المعيشة والتنمية في الاقتصاد والعلم والثقافة... ان الحدود الدولية ما بين الدول هي في الحقيقة مؤقتة، كما ترى الحال في الاتحاد الاوروبي، اني ارى في كونفدرالية اقتصادية ما بين الأردن واسرائيل وفلسطين السبيل لازدهار الشرق الأوسط والمنطقة"

اما عن الحل السياسي فقال بيريز:

"نعتقد بان الحل هو في ايجاد كونفدرالية فلسطينية اردنية، لقد اعترفنا بالشعب الفلسطيني منذ زمن طويل، ويعيش في الأردن اعداد كبيرة منهم، وعليهم تقع المسؤولية في ايجاد حل وناقذة لما نحن فيه، ولا نستطيع باي حال من الاحوال الاستسلام لفكرة وجود جيش فلسطيني على بعد مئات الامتار من اسرائيل: لقد عانينا بما فيه الكفاية جراء ذلك".

مؤتمر العمل العربي يطالب بتقييم الجوانب الاجتماعية لبرامج الاصلاح الاقتصادي

انهى مؤتمر العمل العربي الخامس والعشرين اعماله اخيراً في الاسكندرية واتخذ عدة مقررات وتوصيات هامة.

ومن الجدير بالذكر ان قضية البطالة كانت من بين القضايا المعروضة على المؤتمر خاصة وان معدل البطالة يتزايد في البلاد العربية حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل حالياً حوالي "١٥" مليوناً.

وتطالب القرارات بضرورة قيام الدول العربية بتحسين مناخ الاستثمار والعمل بكل الوسائل لتشجيع عودة رؤوس الاموال العربية والكفاءات الفنية لتوفير فرص عمل اكثر.

كما طالبت القرارات بوضع الصيغ المناسبة لتقييم الجوانب الاجتماعية لبرامج الاصلاح الاقتصادي التي يتم وضعها وفقاً لوصفة صندوق النقد الدولي.

وقد لاحظ المؤتمرون ان برامج صندوق النقد الدولي لا تولي اي اهتمام للجوانب الاجتماعية، الأمر الذي يساهم في زيادة البطالة وفي توسيع دائرة الفقر، بينما تزداد حالات الغنى تركزاً في جميع الدول التي تطبق هذه البرامج.

استجابة لنداء كارتر اعلان هدنة لشهرين في السودان

اعلنت الحكومة السودانية عن وقف لاطلاق النار في جنوب السودان من جانب واحد ولمدة شهرين اعتباراً من اواخر شهر آذار وذلك استجابة لنداء الرئيس الامريكي السابق "جيمي كارتر" الذي دعا الى هدنة للسماح في وصول المساعدات الانسانية واجراء برامج تطعيم ضد الامراض في جنوب السودان.

ومن جهة اخرى اعلن "جون قرنق" قائد القوات الجنوبية عن استجابته لنفس الطلب، ووافق على وقف لاطلاق النار لمدة شهرين تبدأ من نفس الموعد الذي اعلنته الحكومة السودانية.

[illegible]

يلاحظ جميع المراقبين ان الكثير من الشركات ومن مختلف دول العالم بما فيها بريطانيا والولايات المتحدة توفد مندوبين بشكل مباشر او غير مباشر الى العراق لعقد اتفاقات اقتصادية، لا سيما في مجال النفط، بحيث يمكن البدء بتنفيذها بمجرد صدور قرار بالغاء الحظر النفطي المفروض على العراق.

وقد كشف رئيس اكبر شركة نفط روسية "لوكريل" انه اجرى مؤخراً محادثات في بغداد، وتوقع ان يتم توقيع عقد مع العراق سيباشر بتنفيذه فور صدور قرار الامم المتحدة بالغاء الحظر. ويقول المسافرون ان حركة مندوبي الشركات الاجنبية ملاحظة جداً في فنادق الدرجة الأولى في بغداد.

عمال المناجم يدعون الى اضراب سياسي عام في روسيا

اقيم في منطقة فوركوت الروسية اجتماع واسع لعمال المناجم نظمه اتحاد نقابات الفحم ولجنة المدينة العمالية، وصوت الحضور بالاجماع على التوجه بنداء لجميع كادحي روسيا، جاء فيه: "ان النظام الحالي دفع البلاد الى ازمة اجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة، وان استمرار الحكام الحاليين في السلطة سيقود البلاد الى نهب وتصفية الشعب الروسي وتحويل البلاد الى احتياط للمواد الأولية للغرب ومقبرة للنفايات المشعة.

واضاف النداء "بالوحدة فقط نستطيع ارغام الرئيس والحكومة على الاستقالة. ينبغي عدم الوقوع في مطب الاضرابات المنفردة والمنعزلة التي تختفي بسرعة كالبخار ولا تترك اثراً. ينبغي توحيد جميع القوى من اجل الاضراب السياسي العام تحت شعار "استقالة الحكومة" "ويسقط الرئيس" لا للحرب، ادعموا نضالنا، معاً سننتصر".

وبهذه المناسبة، اصدرت اللجنة المركزية لشؤون الاضراب والتي تاسست في موسكو بياناً نشر في وسائل الاعلام. قالت فيه "ان يلتسين لم ينفذ اي وعد من وعوده الكثيرة. لقد اقسم بأن يحافظ على دستور البلاد ويضمن حقوق الانسان المقر في الدستور، لكنه لم يتوان عن اطلاق النار على البرلمان كرمز للدستور وعلى الآلاف التي كانت في داخله" واضاف البيان "واليوم تشهد روسيا حالة مخيفة وازمات عميقة. فالمعامل والمصانع تغلق ابوابها ويطرد العاملون الى قارعة الطريق، كما تجري عمليات خنق للتعاونيات والمزارع الحكومية، وتصفيات للجيش والاسطول البحري ويتراجع العلم والثقافة، والشعب يموت شيئاً فشيئاً".

واختتم البيان بالكلمات التالية: "يجب ان يكون الاضراب السياسي العام على نطاق روسيا باكملها وفي اليوم الذي يبدأ فيه هذا الاضراب يكون اليوم الاخير لنظام يلتسين المعادي للشعب والوطن". وقد عرض التلفزيون الروسي ريبورتاجاً عن اضراب عمال المناجم والذين رفعوا لافتات كتب عليها "يلتسين! نحن نصبناك، ونحن نخلعك".

وفي وقت آخر نظمت اللجنة المنطقية لحزب العمال الشيوعي الروسي في موسكو اجتماعاً عقد في بيت الثقافة التابع لمعمل السيارات بموسكو، شارك فيه "٢٠٠" شخص بينهم "١٨٣" عاملاً يمثلون "١٤٠" معملاً ومصنعاً في موسكو وضواحيها والباقي من العمال الفنيين والمهندسين.

واثناء الاجتماع جرى الحديث عن كيفية عمل النظام لمنع الكادحين من المشاركة في الانتخابات الى دوما الدولة والانتخابات الرئاسية. ان هذه الاستفزازات الوقحة لا يمكن ان تصدر الا عن عناصر فاشية.

حزب المحافظين يتعرض لهزيمة كبرى في اسكتلندا

لندن: لقي حزب المحافظين البريطاني الحاكم هزيمة انتخابية ساحقة في الانتخابات المحلية في اسكتلندا التي جرت في الاسبوع المنصرم، حيث فشل في السيطرة على اي مجلس من "٢٩" مجلساً ولم يحصل الا على صوت ناخب واحد من بين كل عشرة ناخبين.

وسيطر حزب العمال على اكبر اربع مدن في اسكتلندا وعلى "٢٠" مجلساً بشكل عام.

وتضاعف هذه الهزيمة الانتخابية الضغوط على رئيس الوزراء "جون ميجر"، والذي سيواجه مزيداً من المشاكل في الانتخابات المحلية في ويلز وانجلترا التي ستجري الشهر المقبل.

ورحب توني بلاير زعيم حزب العمال بالنتائج بوصفها تاييداً لاتجاه حزب العمال الجديد، وقال ان شعب اسكتلندا يرفض حزب المحافظين اكثر من اي وقت مضى لأنه خان ثقتهم وفقد الصلة بهم.

من جهته صرح "جون ميجر" امام حشد من كبار رجال الاعمال في غرب انجلترا بأن التفكك بين اعضاء حزب المحافظين الحاكم كان سبباً في هزيمتهم في الانتخابات الاسكتلندية، وقال ان الناس يتوقعون من المحافظين ان يكونوا موحدين، لأن هذا ما اعتادوا عليه في هذا الحزب بصفة عامة. وانحى مرشحو حزب المحافظين باللائمة في هزيمتهم على اداء الحكومة المضطرب وزيادة الضرائب والسياسات التي لا تلقى شعبية خاصة تخصيص صناعة المياه.

وتشير نتائج الانتخابات الى ان حزب العمال حصل على "٤٧" في المائة من الاصوات والحزب الوطني الاسكتلندي على "٢٧" في المائة وحزب المحافظين على "١١" في المائة وحزب الاحرار الديمقراطيين على "٨" في المائة.

ويصرح زعيم حزب العمال قائلاً ان قوة الدفع تنمو بشكل مؤكد باتجاه انتصار حزب العمال في الانتخابات العامة القادمة.

وتشير مختلف التحليلات الى ان سبب هزيمة حزب المحافظين تكمن في سياساته غير الشعبية وتخليه عن العديد من المكاسب التي حققها الشعب البريطاني ومبالغته في تطبيق الخصخصة وسياسات اقتصاد السوق.

الهند تؤكد رفضها التوقيع على المعاهدة النووية

قالت مصادر دبلوماسية فرنسية ان الهند لن توقع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية المقرر تمديدها الى الابد خلال مؤتمر الامم المتحدة الذي سيبدأ في "١٧" نيسان الجاري.

وقالت المصادر ان وزير خارجية الهند "براناب موكيرجي" الذي اجتمع مؤخراً في باريس مع وزير الخارجية الفرنسي، اعرب عن وجهة نظر بلاده بأن نيودلهي غير راغبة في توقيع المعاهدة لأنها تشعر بانها "غير عادلة".

يذكر ان الهند وباكستان تملكان على ما يعتقد برامج نووية متقدمة وان ايا منها ليس لديه الرغبة في الانضمام الى المعاهدة النووية الدولية.

حملة واسعة من اجل التمديد للمعاهدة النووية

لندن – رويتر:

تشن القوى النووية العالمية هجوماً دبلوماسياً من اجل تجديد المعاهدة التي يفترض ان تمنع غيرها من دول العالم من امتلاك اسلحة نووية. وفي محاولة لتلبية مطالب الدول النامية التي قد تعرقل تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي الى اجل غير مسمى، اضافت فرنسا تاكيدات امنية جديدة الى تلك التاكيدات التي تقدمت بها كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا. وفضلاً عن ذلك يقول دبلوماسيون ان المعارضة من جانب بعض الدول التي تتهم الدول النووية بعدم الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في المعاهدة بدأت تفقد تماسكها وخاصة في العالم العربي.

وتشمل معاهدة حظر الانتشار النووي التي بدأ سريانها في عام ١٩٧٠ ولمدة ٢٥ عاماً اكثر من ١٧٠ دولة، وتعد المعاهدة العالمية الوحيدة التي تسهم في منع انتشار التسلح النووي، وسيفتتح في نيويورك في ١٧ نيسان الجاري مؤتمر لمناقشة تمديد المعاهدة التي تلزم الدول النووية الخمس بعدم نقل التكنولوجيا النووية الى غيرها من الدول في حين تتعهد بمقتضاها الدول غير النووية بأن لا تسعى للحصول عليها كشرط للحصول على التكنولوجيا النووية المدنية. ورغم جميع البقية ص ١٠

البنود العشرة لتلاحم الشعب الكوري

صادف في الخامس عشر من شهر نيسان الذكرى الـ "٨٣" لميلاد الرئيس الراحل "كيم ايل سونغ" امين عام حزب العمل الكوري ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وبهذه المناسبة فاننا ننشر مقتطفاً من البنود العشرة التي وضعها الزعيم الراحل من اجل اعادة توحيد كوريا. حيث ورد في هذه البنود انه "في سبيل انهاء انقسام الامة وابراز كرامة وشرف ابناء الأمة الواحدة والبالغة "٧٠" مليون نسمة في العالم فانه:

١ – لا بد من تاسيس دولة موحدة مستقلة وسلمية ومحايدة بتلاحم واسع للأمة باسرها.

٢ – لا بد من تحقيق التلاحم على اساس حب الأمة والروح الوطني المستقل.

٣ – لا بد من تحقيق التلاحم على اساس وضع كل شيء في خدمة قضية الوطن بالتعايش المشترك والازدهار المشترك والمصالح المشتركة.

٤ – لا بد من تحقيق التلاحم بعد وقف جميع التنافس الذي يشجع الانقسام والمجابهة بين ابناء امتنا.

٥ – لا بد من التلاحم وتبادل ثقة بعد ازالة قلق اعتداء الشمال على الجنوب واعتداء الجنوب على الشمال.

٦ – لا بد من التمسك والحرص على الديمقراطية والتعاضد والسير على طريق وحدة البلاد يداً بيد دون نبذ من الذي يختلف في الآراء والافكار.

٧ – لا بد من حماية الثروات المادية والروحية التي يملكها الاشخاص والمنظمات وتشجيع استعمالها لصالح تحقيق تلاحم وطني واسع.

٨ – لا بد من التلاحم والفهم المتبادل والثقة بين ابناء الأمة باسرها عن طريق الاتصالات والحوار وتبادل الزيارات.

٩ – لا بد من تعزيز التضامن المتبادل بين ابناء الامة باسرها في الشمال والجنوب، وفيما وراء البحار في طريق انجاز وحدة البلاد.

١٠ – لا بد من تقدير مال الذين قدموا مساهمة كبيرة لتحقيق التلاحم الوطني الواسع وانجاز قضية اعادة وحدة البلاد.

دفاعاً عن اسرائيل في امريكا

يسعى مجلسا الشيوخ والنواب الاميركيان لايقاف مساءلة اسرائيل عن انتهاكات حقوق الانسان حسب ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة. فقد نقلت وكالات الانباء تصريح رئيس مجلس النواب الاميركي "غنغريتش" عن ضرورة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، اعترافاً منه بان القدس عاصمة "شرعية" لاسرائيل بالرغم من ان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت ملتزمة بقرارات الامم المتحدة بهذا الصدد ومنها رفض الاعتراف بضم مدينة القدس الى اسرائيل!!.

وقد نشرت اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز في عددها شباط/آذار ١٩٩٥ انه تم ادراج اسم القدس تحت اسم اسرائيل ولأول مرة منذ ٤٧ عاماً في دليل الخارجية الاميركية لخدمة رجال الاعمال بدعم من بعض اعضاء الكونجرس بالاضافة الى محاولة ادراج القدس تحت اسم اسرائيل في دليل الهاتف الاميركي!!.

اما الأمر الاكثر خطورة فياتي من الاقتراح الذي يطالب بالغاء دور مفوضية الامم المتحدة لمراقبة انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان.

ان وراء كل ذلك الهجوم الجديد لصالح اسرائيل في مجلسي الشيوخ والنواب، نجاح الجناح اليميني المتطرف في الحزب الجمهوري في الانتخابات الاخيرة.

كلام في السياسة

اولويات التلفزيون

● د. مازن حنا

لو كنا الولاية الثانية والخمسين للولايات المتحدة الامريكية، او لو اصبحنا في مقام اسرائيل – الدولة الاكثر رعاية والتي تتمتع بامتيازات خاصة لدى الكونغرس والادارة الامريكية، او حتى لو كنا قد فزنا وبسهولة ليس بشطب ديوننا فقط، وهي ضئيلة على اي حال، بل وبمساعدات امريكية سنوية بمليارات الدولارات كما هو حال العديد من الدول التي تدور في الفلك الامريكي، لفهمنا الأمر وتفهمناه.

ولكن ما دام الامر ليس كذلك فنحن نتساءل عن عدد المواطنين الاردنيين الذين يهمهم ان يعرفوا تفاصيل فضيحة ووترغيت، او ان يعرفوا الحياة الخاصة لادغار هوفر، رئيس جهاز الاف بي اي الاسبق في امريكا.

ولكن يبدو ان الشعب في واد، والتلفزيون في واد آخر. ففي امسية احد ايام هذا الشهر بث القناة الثانية فيلماً وثائقياً كاملا باسم الملف السري لادغار هوفر يبين فضائحه وعلاقته بالمافيا.

وكانت قد بثت على حلقات كل ما يتعلق بنيكسون الرئيس الامريكي الاسبق ووثائق وتفاصيل فضيحة ووترغيت..

وهذه امثلة على كثير من البرامج التي يبثها التلفزيون.

هل يا ترى انعدمت القضايا التي تهم الشعب الاردني او المشاكل التي تعترضهم في معيشتهم اليومية حتى يساعدهم التلفزيون على حلها او فهمها ام ان هذا الامر لا يدخل في باب اهتمامات التلفزيون واولوياته.

مباحثات سلام جديدة في المكسيك

اعلن ثوار حركة "زاباتيستا" في المكسيك موافقتهم على استمرار مفاوضات السلام مع الحكومة على ان تجري في مدينة سان ميجيل علماً انهم كانوا يصرون في السابق على اجرائها في العاصمة مكسيكو سيتي، وتفيد مصادر رسمية ان المباحثات قد ابتدأت بين الجانبين.